

**UNIVERSITE HASSAN II**  
**FACULTE DE MEDECINE ET DE PHARMACIE**  
**DE CASABLANCA**

ANNEE : 2013

THESE N° 58

**THESE DE MEDECINE MAROCAINE**  
**EN ARABE : RESULTATS**  
**ET PERSPECTIVES**  
*(A propos de 161 thèses)*

**THESE**

PRESENTEE ET SOUTENUE PUBLIQUEMENT LE..... 2013

PAR

**Mr. Azeddine DEZZAZ**

*Né le 19 Août 1985 à Safi*

POUR L'OBTENTION DU DOCTORAT EN MEDECINE

MOTS CLES : THESE DE MEDECINE – LANGUE ARABE

**JURY**

**Mr. M. FADILI**

*Professeur de l'Enseignement Supérieur d'Anatomie*

} PRESIDENT

**Mr. A.A. BOUSFIHA**

*Professeur de l'Enseignement Supérieur de Pédiatrie*

} RAPPORTEUR

**Mr. A. DEBBAGH**

*Professeur de l'Enseignement Supérieur d'Urologie*

} JUGES

**Mr. K. KHALEQ**

*Professeur de l'Enseignement Supérieur d'Anesthésie-Réanimation*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة البقرة: الآية: 31

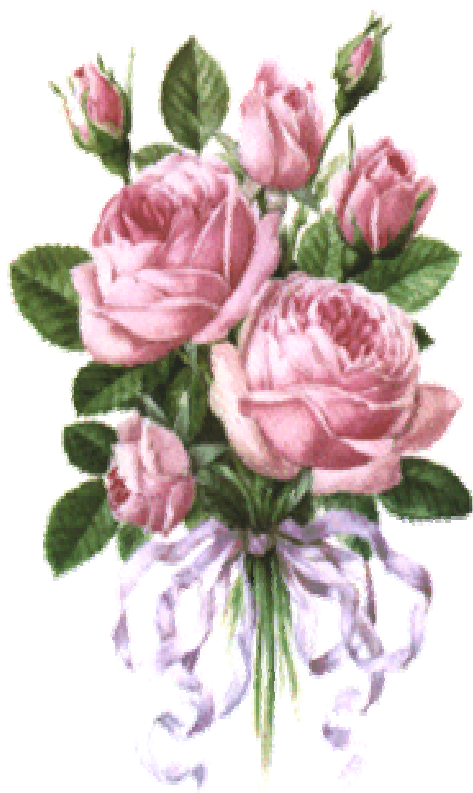


## قال حافظ إبراهيم على لسان حال اللغة العربية:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
رَمَوْنِي بَعْقَمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَّتِنِي  
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي  
وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنِ وَصْفِ آلَةٍ  
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَانِهِ الدَّرْ كَامِنِ  
فِيَا وَيَحْكُمُ أِبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي  
فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِتْنِي  
أَرَى لِرِجَالِ الْعَرَبِ عِزًّا وَمَنْعَةً  
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَقْنًا  
أُطِيرُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْعَرَبِ نَاعِبٌ  
وَلَوْ تَرَجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ  
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا  
حَفِظْتَنَ وَدَادِي فِي الْبِلَى وَحَفِظْتُهُ  
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِ مُطْرَقٌ  
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا  
وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةً  
أِيهْجُرْنِي قَوْمِي - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ  
سَرَتْ لُوْتَةُ الْإِفْرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى  
فَجَاءَتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً  
إِلَى مَعَشَرَ الْكِتَابِ وَالْجَمْعُ حَافِلٌ  
فِيمَا حَيَاةٌ تَبَعْتُ الْمَيِّتَ فِي الْبِلَى  
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي  
عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي  
رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي  
وَمَا ضِيفْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ  
وَتُنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ  
فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَ عَنِ صَدْفَاتِي  
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي  
وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بَعِزًّا لُغَاتِ  
فِيَا لِيَتَّكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ  
يُنَادِي بِيَوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي  
بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتِ  
يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ فَنَاتِي  
لَهُنَّ بَقَلْبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ  
حَيَاءً بِنَتِكَ الْأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ  
مِنْ الْقَبْرِ يَدِينِي بَغِيرِ أُنَاةِ  
فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي  
إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرِوَاةِ  
لُعَابِ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ  
مَشْكَالَةَ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ  
بَسَطْتُ رِجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايَتِي  
وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي  
مَمَاتٌ لِعَمْرِي لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ

اهداء عود



أشكر العلي القدير الذي هيا لي سبل النجاح، الذي أنار دربي بنوره وأمدني  
بقوة من عنده لأتمم طريقي بكل حزم وعزم نحو القمة والذي لم يهمل  
دعائي الخالص ولم يردني خائبا فالحمد والشكر له كثيرا كما يحل لجلال  
شأنه وعظيم سلطانه

أهدي هذه الأطروحة إلى...

---

## إلى والدي العزيزة :

رمز التضحية والمواساة والحنان أشكرها على الرعاية التامة  
والعطف الشامل. علما مني أنني لن أفي ولو بجزء يسير من فضائلها الغراء  
مهما فعلت.

## إلى والدي العزيز :

أي كلمة شكر، كيفما كانت لن توفي امتناني واعترافي لك بالتضحيات  
الكبيرة والجهود المضحية التي قمت بها لمساعدتي لتخطي العقبات والدعم  
المعنوي والمادي اللذان أسهما بشكل كبير في ثباتي على هذا الطريق.

فجازى الله والدي خير الجزاء،  
ومتعنا بطول عمرهما ورضاها عنا.

---

## إلى أخي العزيز أحمد :

عملي المتواضع هذا هو بعض من ثمار مجهوداتك، توجيهاتك ونصائحك القيمة كانت لي خير معين، أسأل الله تعالى أن يجازيك خير الجزاء وأن يحقق آمالك وتطلعاتك إنه على كل شيء قدير. أهديك عملي هذا راجيا من الله أن يمدك سندا لي.

## إلى كل أخواتي الغاليات :

فاطمة وعائلتها، نزهة وعائلتها، فتيحة وعائلتها، حليلة وعائلتها، وزهيرة، لكم مني فائق التقدير والمحبة على تشجيعاتكم المتواصلة، وأهديكم هذا العمل المتواضع الذي ساهتمت فيه جميعا، وأتمنى لكم جميعا السعادة والهناء.

---

إلى الأرواح الطاهرة، إلى أجدادي (الحاج الجيلاي، جدي الفائزة،  
جدي عبد الكبير، جدي فاطنة)

إلى النفوس البريئة، إلى ذكريات الحب والحنان، إلى الأحضان التي  
لا تنسى.

أهدي عملي هذا إلى الأرواح الزكية، وأرجو من الله تعالى أن يدخلكم  
جميعاً في رحمته ويسكنكم فسيح جناته..

إلى كل الأقارب والأصدقاء والجيران بلا استثناء

---



قبل أن أمضي أتقدم باسمي أغلى آيات الشكر والامتنان والتقدير  
والمحبة إلى اللذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...  
إلى اللذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة،  
وأشرفوا على تعليمي وتكويني  
إلى جميع أساتذتي الأفاضل.

إلى كل من له علاقة بالرعاية الصحية  
إلى الطبيب، الصيدلي، والممرض،  
إلى المريض الذي يشكو والصحيح المعافى

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل،  
له مني كل الشكر والتقدير.

---



إلى أستاذي الفاضل رئيس لجنة المناقشة  
السيد فضيلي مصطفى  
أستاذ التعليم العالي في جراحة العظام و المفاصل  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد – الدار البيضاء

لقد كان لي عظيم الشرف أن تقبلوا ترأس لجنة المناقشة، فالكل يقدر فيكم غيرتكم المثلى على اللغة العربية وعلى الإسلام. دروسكم الواضحة حببت لجميع الطلبة في مادة علم التشريح المشهورة بصعوبتها، فتقبلوا مني عبارات التقدير والشكر وجزاكم الله خيرا على ما قدمتم وتقومون به لخدمة العلم والإنسان و وفقكم لما يحب ويرضى.

---

إلى أستاذي الفاضل المشرف على البحث  
السيد أحمد عزيز بوصفيحة  
أستاذ التعليم العالي في طب الأطفال وأمراض المناعة  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد – الدار البيضاء

لقد كان هذا العمل فرصة أخرى كي أتلمذ على أيديكم وأستفيد من تجربتكم ولقد أعجبت أيما إعجاب بتواضعكم المنقطع النظير وتعطشكم للبحث وإقبالكم عليه، كما شدني إلى شخصكم خلكم الكريم و استعدادكم الدائم لتقديم يد العون ولو على حساب وقتكم وتقديمكم النصح بأمثل الطرق، فشكرا لكم جزيل الشكر على مجهوداتكم و جزاكم الله عنا خير كل خير.

---

إلى أستاذي الفاضل عضو لجنة المناقشة  
السيد عادل دباغ  
أستاذ التعليم العالي في جراحة المسالك البولية والكلية  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد – الدار البيضاء

لقد كان لي شرفا عظيما وكرما منكم أن قبلتم المشاركة في تقييم هذا  
العمل وهذا من كريم خلقكم وتفانيكم في خدمة طلابكم، وجزاكم الله خيرا  
ووفقكم إلى ما يحب و يرضى.

---

إلى أستاذي الفاضل عضو لجنة المناقشة  
السيد خالق خالد  
أستاذ التعليم العالي في التخدير و الإنعاش  
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد – الدار البيضاء

مع كل احتراماتي وتشكراتي لتفضلكم بالحضور ضمن لجنة المناقشة،  
وهذا فخر وشرف سأعتز به على الدوام. تقبلوا مني كامل التحيات.

---



## الفهرس

### صفحة

1.....	مقدمة
5.....	المنهجية ووسائل البحث
6.....	I- الأهداف
6.....	II- خطة إنجاز البحث
8.....	النتائج
9.....	I- حصيلة الأطروحات الطبية العربية بالمغرب بصفة مجملة
9.....	1- كلية الطب والصيدلة - البيضاء
17.....	2- كلية الطب والصيدلة - الرباط
24.....	II- حصيلة الأطروحات الطبية العربية بالمغرب بصفة مدققة
24.....	1- إحصائيات عامة
25.....	2- حصيلة الأطروحات الطبية العربية حسب النوع
26.....	3- الوتيرة السنوية
	4- توزيع الأطروحات الطبية العربية بكلية طب البيضاء حسب
27.....	التخصصات والمشرفين
	5- توزيع الأطروحات الطبية العربية بكلية طب الرباط حسب
29.....	التخصصات والمشرفين

---

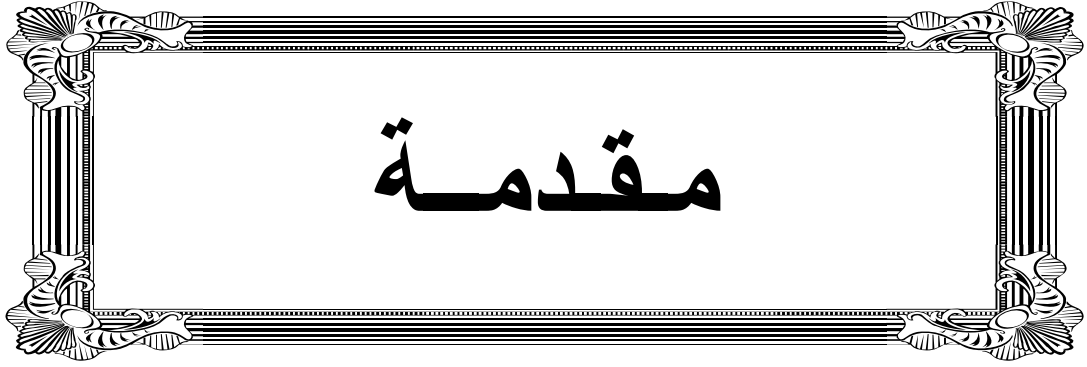


31.....	المنافشة
32.....	I- الصعوبات التي اعترضتنا أثناء القيام بالبحث
33.....	II- ملاحظات حول نتائج البحث
33.....	1- العدد
33.....	2- الموضوع
34.....	3- الوثيرة السنوية
35.....	4- المشرفون والتخصصات
36.....	III- أهمية اللغة العربية
38.....	IV- الوعي بضرورة التعريب وحثمته
53.....	V- استنتاجات
55.....	خاتمة

ملخصات

المصادر

---



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جلت تسميته، وسمت أوصافه،  
الذي علم الإنسان، وشرف العربيّة، بأشرف لسان،  
وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على النبيّ العربيّ الأمين،  
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

\*سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت  
العليم الحكيم\* (1)

إن الأطروحات جزء هام وأساسي في حركة البحث العلمي للجامعات ، إن لم تكن من أهم الأوعية التي تصل عبرها نتائج البحوث والدراسات المقدمة لنيل الدرجات العلمية. وذلك بحكم إعدادها تحت إشراف أساتذة متمرسين وتخضع لعمليات فحص و مراجعة و تقييم و مناقشة ثم تعديل و هذه جميعا، تجعلها مؤهلة لئلا تنتهي بتوصيات ومعالجات وآليات يمكن أن تسهم في إحداث التغيير أو معالجة المشكلات واستشراف التحديات وبالتالي خدمة المجتمعات وقضاياها التنموية بأساليب علمية (2).

ونحن هنا إذ نركز على الأطروحات الطبية العربية لأن اللغة العربية هي اللغة الأم والأصل نعيشها منذ الطفولة، نحس بالألفة معها والأنس بها. إنها ليست شيئاً منفصلاً عنها أو زياً نرتديه اليوم ونخلعه غداً حينما نشاء، بل هي معنا منذ نعومة أظافرنا، فتشبه الأم قرباً إلى النفس، وإثباتاً في حنايا القلب وخلجات الضمير (3).

فاللغة عنصر أساسي في الحياة البشرية، إذ بدونها يستحيل قيام الحضارة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من نظم اجتماعية وأنماط ثقافية وقيم أخلاقية وحياة مادية ومخترعات لأنها هي أداة التفاهم والتواصل وأساس العلم والتعلم (4).

وحتى تنجح هذه اللغة في مهامها لا بد من أن تكون اللغة الأصلية والأمل لحاملها، واللغة الرسمية والسائدة في بلادها. هذا مع وجود لغات أخرى بجانبها حتى يحصل تعدد لغوي منسجم له انعكاسات فعلية تخدم التنمية والإنتاج والخلق على صعيدي المجتمع والوطن (5).

والمتابع للإحصاءات ولمئات الأطروحات التي تُناقش سنويا بكليات الطب المغربية يقف عند حجم المعاناة التي تعرفها الأطروحات الطبية العربية حيث أصبحت شبه مفقودة. ويعترض إنجازها عدة عقبات مما يطرح عدة إشكاليات بقوة في هذا المجال :

1. تناقض بين واقع التعليم الجامعي وتوصيات منظمة اليونسكو باستخدام اللغة الوطنية في التعليم إلى أقصى مرحلة ممكنة، والدستور الذي ينص على أن اللغة

- العربية لغة رسمية، و معنى ذلك أن لغة التدريس - في جميع مراحل التعليم - يجب أن تكون العربية.
2. عدم انسجام تدريس الطب باللغة الفرنسية مع التكوين الثانوي باللغة العربية مما يحول دون تمكن الطلبة من فهم حقيقي واستيعاب عميق، و القدرة على الإبداع.
3. أن مهمة الطبيب مهمة إنسانية بالدرجة الأولى خصوصا الجانب الوقائي، واللغة الأجنبية تحول دون ذلك. ولكي تتحقق هذه الغاية لابد من أن تكون العربية لغة التدريس ليستطيع المتخرجون التفاعل مع مجتمعهم وخدمته خدمة جليلة.
4. تدريس الطب باللغة الفرنسية يجعلنا منعزلين لغويا عن المجموعة العربية، كما يحد من التواصل الدولي مع باقي العالم الذي يعتمد اللغة الإنجليزية.
- هذه كلها عوامل دفعتنا إلى اختيار موضوع "الأطروحة الطبية المغربية بالعربية حصيلة وآفاق".

---



المنهجية ووسائل البحث

## I. الأهداف :

يشكل موضوع "الأطروحة الطبية المغربية باللغة العربية حصيلة وآفاق " أول دراسة على الصعيد الوطني تهتم بهذا النوع من الأطروحات وهي مبادرة جاءت بشكل تلقائي تهدف إلى:

- أ- الاعتراز بلغتنا العربية وإعادة الاعتبار لها، والتأكيد على أنها لغة علمية محضة، قادرة على رفع مستوى التحصيل و على مواكبة التطور العلمي، كيف لا وقد اختارها الحق تعالى لتكون لغة الوحي والتنزيل مصداقا لقوله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (1)
- ب- الاهتمام باللغة العربية التي خلد العالم أخيرا أول يوم عالمي لها، والذي أقرته اليونسكو(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم).
- ج- محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. كم عدد الأطروحات الطبية باللغة العربية؟
  2. ما هي أهم المواضيع التي تطرقت إليها؟
  3. كيف هي الوتيرة السنوية؟
  4. ما هي أهم التوصيات والمقترحات لتشجيع هذا النوع من الأطروحات؟
- د- إنجاز دليل الأطروحات الطبية المغربية باللغة العربية، وكذا تكوين قاعدة تنطلق منها الأعمال القادمة بإذن الله.

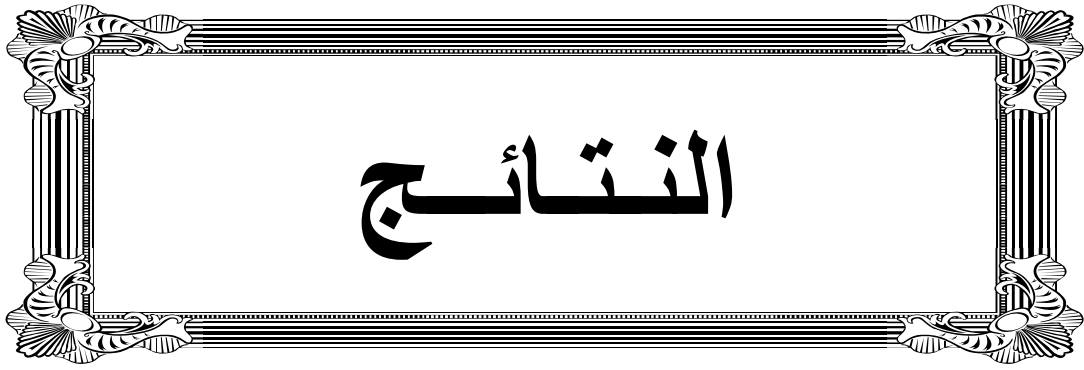
## II. خطة إنجاز البحث :

هذا البحث المتواضع عبارة عن دراسة تحليلية ، قمت فيها بالعمل على جمع أكبر عدد ممكن من الأطروحات الطبية العربية التي نوقشت بكليتي طب البيضاء والرباط منذ نشأتها إلى غاية سنة 2012 أي أزيد من ثلاثة عقود .

لتحقيق هذا البحث اتبعت مجموعة من الخطوات التالية:

- (1) الاستشارة مع المسؤولين عن قسم الأطروحات بكليتي طب البيضاء والرباط وأخص بالذكر السيدة بشرى والسيدة زهرة لهما جزيل الشكر
- (2) الاستعانة ببرنامج الحاسوب للبحوث الموجود بقاعة المعلومات في كلية طب البيضاء قصد البحث عن الأطروحات وذلك باستخدام تقنية المفاتيح التي لها علاقة بالأطروحات الطبية العربية مثل:  
"Lexique" "Coran" "islam" "arabisation" "Arabe..."
- (3) استشارة الموقع الالكتروني الرسمي لكلية طب الرباط:  
[/http://www.medramo.ac.ma/fmp](http://www.medramo.ac.ma/fmp)  
وذلك بالاعتماد على نفس تقنية الكلمات المفاتيح.
- (4) بحث ميداني داخل أروقة مكتبتي كلية طب البيضاء والرباط قصد الكشف عن أطروحات طبية عربية أخرى والتحقق من لغة الأطروحات المحصل عليها بواسطة تقنية الكلمات المفاتيح ثم إقصاء المكتوب منها بالفرنسية؛ لأن الكلمات المفاتيح لا تؤدي دائما إلى أطروحات عربية (انظر فقرة الصعوبات 32)
- (5) وضع النتائج المحصل عليها وفق جداول تسهل دراستها مع مراعاة عنوان الأطروحة ورقمها، الباحث، المشرف والاختصاص، مع احترام التسلسل الزمني.





## **I - حصيلة الأطروحات الطبية العربية بالمغرب بصفة مجملّة:**

بعد أن بيّنا المنهجية المعتمدة في البحث، قمنا بجرد لائحة الأطروحات الطبية العربية بالمغرب التي تمت مناقشتها على صعيد كليتي طب البيضاء و الرباط وفق جداول تسهل دراستها مع مراعاة عنوان الأطروحة ورقمها، الباحث، المشرف والاختصاص، مع احترام التسلسل الزمني.

1- كلية الطب والصيدلة – الدار البيضاء:

التخصص	المشرف	الباحث	العدد/السنة	عنوان الأطروحة
Traumato-orthopédie	M. FADILI	Amine ERRAFIKI	155/2011	Anatomie chez Ibn Sina et les données de la science moderne : anatomie de l'appareil digestif
Traumato-orthopédie	M. FADILI	HAJAR FALEH	23/2011	Chirurgie du cœur et des vaisseaux chez Ibn-Nafis petite circulation sanguine
Traumato-orthopédie	M. FADILI	SALMA RAHMATALLA H	156/2009	La dissection chez Avicenne à partir du qanun
Pédiatrie	A.A. BOUSFIHA	MOHAMED OUAOURIR	61/2009	L'arabisation des termes des maladies du déficit immunitaire primitif
Traumato-orthopédie	M. FADILI	MINA SAHBI	36/2009	Anatomie Chez ibn Sina et les données de la science moderne : anatomie du cerveau
Gynéco-obstétrique	F. MIKOU	KARIMA TAIB	224/2007	La contribution a l'arabisation de la sémiologie gynécologique
Maladies infectieuses	A.CHAKIB	ABDELGHANI OULD DAOUIA	154/2007	Serment du médecin: étude analytique
Pédiatrie	M.ITRI	YOUNESS OUADIA	120/2007	Ethiques du médecin entre le code de déontologie et la Chariaa islamique
Traumato-orthopédie	D. BENNOUNA	SAID JAMALEDDINE	310/2006	Aperçu sémiologiques dans la poésie arabe
Chirurgie générale	M. AJBAL	ISSAM ATIF	233/2006	Contribution a l'arabisation de la sémiologie de l'appareil digestif

Neurochirurgie	A. OUBOUKHLIK	NADIA MAJRI	196/2006	Arabisation des termes en neurologie/neurochirurgie
Chirurgie générale	M. AJBAL	FATNA KASMI	164/2006	Contribution a l'arabisation de la sémiologie urologique
Chirurgie générale	M. AJBAL	MARTAJINE SIHAM	420/2005	Contribution a l'arabisation de la sémiologie de traumatologie
Chirurgie générale	M.AJBAL	LATIFA ALAHYANE	404/2005	Contribution a l'arabisation de la sémiologie gynécologique
Pneumologie	A.BAKHATAR	EL BATANE AMAL	315/2005	Arabisation de la sémiologie respiratoire
Chirurgie générale	M.AJBAL	MOULAY MADANI EL IDRISSEI	278/2005	contribution a l'arabisation de la sémiologie urologique première partie
Chirurgie générale	M.AJBAL	MOUFADDAL LAILA	252/2005	Contribution a l'arabisation de la sémiologie dermatologique
Medicine légale	S. LOUAHLIA.	BADAOUI HICHAM	205/2005	Jugements vis a vis du meutre a la lumière de la chariaa islamique
Neurochirurgie	A. LAKHDAR	SAMIR BIROUK	149/2005	Neurochirurgie et neurologie chez les médecins arabomusulmans
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	ABDELAZIZ AJRINIJA	52/2005	Contribution a l'arabisation de la sémiologie infectieuse
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	ZAKIA BELMOUDEN	51/2005	Arabisation de la sémiologie respiratoire liere partie
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	MAJDA AIT MAZOUZ	12/2005	Contribution a l'arabisation de sémiologie endocrinienne.
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	EL-MEHDI ANFER	312/2004	Contribution a l'arabisation de la sémiologie de l'appareil digestif

Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	NAIMA MARHOUM	44/2004	Arabisation de la sémiologie chirurgicale du colon
Traumato-orthopédie	S.FNINI	JAOUAD BOUNNITE	34/2004	Les accidents de la circulation: causes·conséquences et solutions d'un point de vue religieux.
Maladies infectieuses	A. CHAKIB	HAYAT MOUSTAID	331/2003	La prévention des maladies a transmission hydrique entre la médecine et l'islam
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	M'HAMED Mouchayane	110/2003	Arabisation de la sémiologie chirurgicale de l'intestin grêle
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	ABDELAKHALE K ATIQ	87/2003	Arabisation de la sémiologie thyroïdienne
Chirurgie générale	M.AJBAL	TARIK EL HADI	55/2003	Arabisation de la sémiologie ano-rectale
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	FATIHA LAHSINIA	344/2002	Arabisation de la sémiologie chirurgicale néoplasique du tube digestif
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	ABDELJALIL SOUHAIR	333/2002	Arabisation de la sémiologie chirurgicale: urgences chirurgicales
Chirurgie Générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	JAOUAD EL MESBAHY	282/2002	Sémiologie chirurgicale en langue arabe.
Chirurgie générale	M.AJBAL	SALWA ARFAOUI	237/2002	Sémiologie chirurgicale du colon· rectum et anus (en langue arabe)
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	FADMA BENNAOUI	219/2002	Contribution a l'étude du diagnostic en chirurgie en langue arabe affections de l'œsophage· l'estomac et du duodénum
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	MOHAMED ATTI	180/2002	Arabisation de la sémiologie chirurgicale en pathologie digestive
Traumato-	A. ABDELHAK	RABIA AL BAZ	289/2001	La langue arabe et l'enseignement des

orthopédie				sciences médicales -anatomie exemple
Neuro-chirurgie	A. SAMI	ABDELMOUGHIT TE LOTFI	241/2001	Lexique trilingue de neurochirurgie français - arabe – anglais
Chirurgie générale	M.M. EL ALAOUI EL ABIDI	AHMEM Yassine BAHA	237/2001	Arabisation de la sémiologie chirurgicale digestive (œsophage - estomac - duodénum)
Anesthésie réanimation	H. LOUARDI	MOHAMED FADIL	198/2001	Contribution a l'arabisation des urgences médicales
Psychiatrie	O. BATTAS	ASMAA BELGADA	173/2001	La sante mentale et l'islam
Hématologie	M. HARIF	LOTFI HASNAA	171/2001	Arabisation des termes médicaux en hématologie
Pneumologie	M.BARTAL	IKHLEF EL BACHIR	290/2000	Lexique arabe - français - anglais de terminologie en pneumologie
Chirurgie générale	M. AJBAL	ABID SOUAD	64/2000	Lexique trilingue des termes d'anatomie digestive français - arabe – anglais
Urologie	S.BENNANI	JORF HASSAN	272/1999	Arabisation des termes d'urologie
Anesthésie réanimation	L.BARROU	HACHIMI Abdelhamid	92/1999	Contribution a l'arabisation des termes de l'anesthésie réanimation
Chirurgie générale	M.AJBAL	El Sadig Yassen Mahmoud	66/1999	Arabisation des termes médicaux dans le domaine de la chirurgie digestive
Néphrologie	B.RAMDANI	MUSTAPHA IBNOUZAHIR	304/1998	Arabisation des mots de néphrologie
Radiologie	N.CHIKHAOUI	KHALID DHIDAH	281/1998	Lexique des termes de radiologie Fr/Ar/Ang
Chirurgie	M.AJBAL	ABDELMJID	255/1998	Arabisation des termes d'endocrinologie

generale		RAKI		
Chirurgie réparatrice et plastique	E.H.BOUKIND	AYAD HANAE	178/1998	Chirurgie esthétique et l'islam
Chirurgie générale	F.CHEHAB	EL FALH KHADIJA	176/1998	Prevention sanitaire dans l'islam
Radiotherapie	A.BENIDER	LAFKIR SAID	186/1997	Arabisation des termes en cancérologie
Gastro-entérologie	M .MERZOUK	NAJIB HAMID	141/1997	Lexique des termes de gynécologie obstétrique
Dermatologie	CHABIB-EDDINE	NADIFI MALIKA	191/1996	Lexique des termes de dermatologie français-anglais –arabe
Ophtalmologie	A.AMRAOUI	ADIL BAHJAWI	162/1996	Contribution à l'arabisation de l'ophtalmologie par la traduction des manuels d'anatomie de sémiologie et de pathologie.
Nephrologie	D.ZAID	ROCHD DRISS	136/1994	Greffe et la transplantation d'organes: point de vue de l'islam et du droit comparé
Microbiologie	A.ALAOUI	ALAMI OUAFA	60/1994	Terminologie médicale et l'arabisation de médecine
Anatomie pathologique	IRAQI MY AHMED	NAJDAOUI MOHAMMED	201/1993	Lexique des termes de médecine légale à l'usage médico-juridiciaire
Endocrinologie	M.R ABABOU	ATLAGH EL HASSAN	102/1993	Contribution à l'arabisation des termes de pédiatrie (français -arabe)
ORL	B.MOKRIM	TIHAMY AHMED	89/1993	Lexique des termes techniques d'O.R.L (français-arabe-anglais).

Neurochirurgie	M. BOUCETTA	ARRIF SALAH	37/1993	Traduction arabe du manuel "éléments pratiques de neuro-anatomie"
Neurochirurgie	M. BOUCETTA	AYOUB FATIMA	240/1992	Lexique des termes en neuro-anatomie français - anglais-arabe.
Gynécologie obstétrique	BEKKAY M.	DAZINE BRAHIM	208/1992	Principes et éthique de la pratique médicale dans l'islam.
Neurochirurgie	M. BOUCETTA	TZOUK FATIMA	173/1992	contribution à l'arabisation de la sémiologie neurologique
Médecine interne	A. ZAOUÏ	EL HESSNI ABDERRAHIM	84/1992	Rhazes et sa méthode pour le diagnostic et le traitement de la variole et la rougeole.
Traumatologie orthopédie	B. ZROUIL	ABBES MOHAMED	13/1992	Contribution à l'arabisation de termes de traumatologie orthopédie.
Pneumologie	N. BOUAYAD	EL MOUKHLIS NEZHA	197/1991	Sémiologie respiratoire et méthodes de diagnostic en pneumologie en langue arabe
Gastro-entérologie	M.C. BIADIALLAH	ACHLAF AMINA	251/1990	Médecine dans la tradition islamique
Médecine interne	A. ZAOUÏ	EL GHOUAT IHSSANE	169/1990	Lexique de rhumatologie f-anglais-arabe
Gastro-entérologie	M.C. BIADIALLAH	TAOUFIK SAID	104/1990	Contribution à l'arabisation de termes de gastro-entérologie
Parasitologie	M. JANA	BEN AICHA ABDELMAGID	97/1990	Médecine à travers le coran et la sunna
Gastro-entérologie	M.C. BIADIALLAH	SMIHI ABDELILAH	75/1990	Médecine préventive dans l'islam d'après coran et la sunna
Chirurgie générale	M. ELMOKHTARI	ZAKARRYA ABDELLATIF	309/1989	lexique trilingue des termes de chirurgie digestive



Traumatologie-orthopédie	M. TRAFEH	EL FAHLI Med ELARBI	205/1989	Miracle du coran dans le domaine de la médecine
Parasitologie	M. JANA	BAZZI MOUNIR	75/1989	La mort" vue par le médecin de l'islam et le droit
Chirurgie générale	B. ELKADIRI	ZEROUAL HICHAM	24/1989	Prévention et hygiène en islam
Maladies infectieuses	H. HIMMICH	HACHIM KHADIJA	233/1988	Arabisation des termes des maladies infectieuses
Chirurgie générale	A. BOUZIDI	CHEHAB FARID	47/1988	Autopsie : aspect médico-légal et religieux
Neurochirurgie	A. ELKHAMLICHI	DOULFIKAR LAHCEN	39/1988	Neurologie et neurochirurgie chez les grands médecins arabes
Cardiologie	A. SRAIRI	IBNOU ALI TOURIA	206/1987	contribution à l'arabisation des termes de cardiologie
Microbiologie	A. ALAOUI	HANAF Abdelaziz	121/1986	Abou Kacem Ezzahraoui Abulcasis 325-404h936-103 et la chirurgie arabe à travers son ouvrage Ettasrif
Microbiologie	A. ALAOUI	LAKLOUMI Mohamed	41/1986	Ibn Zohr 467-557/1072-1162 sa vie et sa contribution à la médecine expérimentale arabe à travers son ouvrage le Tayssir
Microbiologie	A. ALAOUI	BAZZI Najib	26/1985	Rôle de l'islam dans la santé
Psychiatrie	D. MOUSSAOUI	IBNOU ALI Hassan	39/1984	contribution à l'arabisation des termes psychiatriques et psychologiques

2- كلية الطب والصيدلة – الرباط :

التخصص	المشرف	الكاتب	العدد/السنة	الموضوع
Pédiatrie	L.ELHARIM ELMDOUAR	AALLOULA OMAR	1993/208	Lexique des termes de néonatalogie prématurité et dysmaturite
Microbiologie	A. ALOUI	SEMLALI AOURAGH HASANI ILHAM	1993/11	Diététique et diétothérapie dans la médecine islamique et la science moderne
Cardiologie	A. BOZOUBAA	ZAADOUD BRAHIM	1991/76	Planification familiale moyens résultats ‘ opinion des Oulamas de l'islam
Cardiologie	A. BOZOUBAA	AKHATAR M'HAMED	1991/22	Fornication et les perversions sexuelles entre la médecine et l'islam
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MAAKOUL LARBI	1989/401	Lexique des termes d'épidémiologie (français -arabe - anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BELHACHMI Med	1989/398	Maimonide : sa vie ses œuvres et ses apports a la médecine
Médecine interne	M.ELKABBAJ	LANJRI KHALID	1989/381	Abou -Becr -Rhazes‘sa biographie ‘ ses ouvrages et ses ouvres
médecine interne	M.ELKABBAJ	ABDEDDAIM NAIMA	1989/237	Lexique des termes de néphrologie (français -arabe – anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	SAAYDI AHMED	1989/224	Alcoolisme entre la médecine et l'islam

Médecine interne	M.ELKABBAJ	BEN AJIBA Med	1989/222	Abou Quassem Al Zahrawi, sa biographie , ses ouvrages et ses ouvres
Médecine interne	M.ELKABBAJ	AL MAIMOUNI ABDELAZIZ	1989/179	Ibn -An-Nafis sa biographie ,ses œuvres et ses contributions dans le domaine médical
Médecine interne	M.ELKABBAJ	OURIEMCHI AICHA	1989/153	Lexique des termes techniques d'ophtalmologie (arabe anglais français)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	CHAOUCH SAAD	1989/137	Lexique Des termes d'anatomie pathologique neurologique (arabe – français - anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BAHLAWI EL MEHDI	1989/85	Lexique de chirurgie esthétique et réparatrice (arabe -français -anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	AMRANI MANSOURI IDRISSE FATIMA-Z	1989/79	Lexique des termes de microchirurgie (anglais arabe français)
Cardiologie	A. BOZOUBAA	HAMMOUTI ABDELLAH	1989/38	Fléau des stupéfiants répercussions sociosanitaires et comment l'islam l'a traite
Médecine interne	M.ELKABBAJ	RIFI ABDERRAOUF	1988/399	Lexique des termes d'anatomie pathologique pulmonaire (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MEDAGHRI ALAOUI MOUNIR	1988/390	Lexique des termes des examens de biologie (français- arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL BISIRI LAILA	1988/331	Lexique des termes d'anatomie pathologique cutanée (français-arabe-anglais)

Médecine interne	M.ELKABBAJ	TAOUDI NOUR-DINE	1988/330	Lexique des termes de neuro-radiologie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ALAMI DINA	1988/327	Lexique des termes de déontologie et éthique médicale (français- arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BENHADDA SAID	1988/326	Lexique des termes de pneumologie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	DELAIZI MOHAMMED	1988/276	Lexique des termes d'anatomie pathologique cardio-vasculaire (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	DAHMANI FATHALLAH	1988/265	Lexique des termes de néonatalogie (français- arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BAHIJ ABDERRAHMANE	1988/264	lexique des termes d'anatomie pathologique de gynécologie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	GOUAD ABDELHAKIM	1988/261	Lexique des termes de chirurgie cardiovasculaire (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL MAIMOUNI AHMED	1988/233	Lexique des termes d'anatomie pathologique et cytologie hématologique.
Médecine interne	M.ELKABBAJ	SAOUD AZIZ	1988/231	Lexique des termes d'anatomie pathologique O.R.L et ophtalmologique.
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ALAOUI ALAMI AHMED	1988/224	Lexique des termes de toxicologie (français- arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	NAJI RAJAE	1988/221	Lexique trilingue des termes de parasitologie (français-arabe-anglais)

Médecine interne	M.ELKABBAJ	NAIMI AZIZA	1988/211	Lexique des termes de radiothérapie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	SBAI HOURIA	1988/207	Lexique trilingue des termes de radiologie ostéo-articulaire (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	TOUTOUH SOLIMAN	1988/205	Lexique des termes de traumatologie orthopédie (français- Arabe-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	DAHOU ABDELKRIM	1988/203	Lexique d'anatomie: tête, cou et organes des sens (Français-Arabe-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ENNAZI SAADIA	1988/191	Lexique trilingue des termes de radiologie du thorax (français-Arabe-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ALAOUI SLIMANI AMAL	1988/176	Lexique des termes de rhumatologie (Français Arabe- Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL FENNI JAMAL	1988/167	Lexique des termes de psychologie (français-Arabe- Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	CHEKKORI ABDELLAH	1988/156	Lexiques termes de la pathologie digestive (français-Arabe- Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	SEBBAR MOHAMMED SAID	1988/151	Lexique trilingue des termes des endoscopies (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MAHFOUDI FOUZIA	1988/129	Lexique des termes de dermatologie (français-Arabe-Anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	MOKHTARI ILHAM	1988/112	Lexiques des termes de neurologie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	BENSOUDA NADIA	1988/110	Lexique des termes des maladies systémiques (français-arabe-anglais)

Médecine interne	M. ELKABBAJ	BAITE ABDELOUAH	1988/108	Lexique trilingue des termes d'uroradiologie (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	ARBIB AHMED	1988/105	Lexique des termes d'anatomie du tronc (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	AQIL ABDERRAHMANE	1988/101	Lexique des termes d'anatomie pathologique ostéo-articulaire (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	LAMRABET ASMA	1988/98	Lexique des termes d'anatomie pathologique endocrinienne (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	ZIAD MOHAMMED	1988/85	Lexique des termes de podologie (français -arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	TAHERI ABDELLATIF	1988/79	Lexique des termes d'anatomie pathologique néphrologique (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	RHARI MOHAMMED	1988/65	Lexique des termes de médecine légale et médecine du travail (français-arabe-anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	SEGHROUCHNI IDRISSE RACHID	1988/60	Lexique des termes d'anatomie pathologique digestive (fr. arabe. anglais)
Médecine interne	M. ELKABBAJ	EL BILAOUI AZIZ	1988/57	Lexique des termes de neuro-chirurgie (français. anglais. arabe)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BELHAJ SOULAMI ABDELLILAH	1988/56	Lexique des termes des maladies et de la chirurgie de la main (français - anglais - arabe)

Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL HASSANI TAIB ABDELHALIM	1988/48	Lexique des termes d'oncologie (français - arabe- anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	LAOURAYED RACHID	1988/27	Lexique trilingue des termes de mycologie (français - arabe - anglais)
Cardiologie	A .BOZOUBAA	Abou Amara Saad	1988/26	Le rôle du croissant rouge palestinien au cours de l'invasion israélienne en 1982 – Beyrouth
Médecine interne	M.ELKABBAJ	KABLI FEISSEL	1988/25	Lexique trilingue des techniques chirurgicales (français - arabe - anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	OUBOU HABIBA	1988/21	Lexique des termes d'urologie (français- arabe-anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	LAMALMI ABDELOUAHID	1987/400	Lexique des termes de chirurgie infantile (Arabe-Français- Anglais).
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MOHSSINE HASSANE	1987/399	Lexique des termes d'Obstétrique (Arabe-Français-Anglais).
Médecine interne	M.ELKABBAJ	SERGHINI Med EL RHALI	1987/384	Lexique bilingue des termes de radiologie digestive.
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ARNZIANE HOURIA	1987/377	Lexique des termes de chirurgie thoracique.
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MOUSTACHI AZIZA	1987/373	Lexique des termes de virologie (Arabe-Français-Anglais).
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ASERMOUH ABDELLAH	1987/372	Lexique des termes de génétique et des maladies héréditaires (Arabe-Français-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL BARDAÏ DAFIR	1987/291	Lexique des termes en bactériologie (Arabe-Français- Anglais)

Médecine interne	M.ELKABBAJ	EL RAKKA ASMA	1987/273	Lexiques des termes de médecine nucléaire (Français -Arabe - Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	AMEZINE HASSANI FOUAD	1987/184	Lexiques des termes de diurétique (Français -Arabe - Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	SOHANE MOHAMED	1987/162	Lexique de termes de Psychiatrie (Arabe-Français-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	ATTARAF AHMED	1987/69	Lexiques des termes d'anesthésie et de réanimation (Français-Arabe Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	BEN EL MOKADDEM NOUZHA	1987/21	Lexiques des Termes de Cardiologie (Français-Arabe-Anglais)
Médecine interne	M.ELKABBAJ	MIKDAME MOHAMED	1986/416	Lexiques des Termes des maladies endocrinologiques (Français-Arabe-Anglais)
Pathologie chirurgicale	A. BELMALNI	ABDELAZIZ ELJAMAL	1986/363	La prévention médicale dans la médecine arabo-musulmane
Médecine interne	M.ELKABBAJ	JANATI IDRISSE ABDELLATIF	1986/261	Lexiques des Termes des maladies infectieuses Français-Arabe-Anglais)
Cardiologie	A .BOZOUBAA	HASSAN ABOU DELH	1986/70	Association du croissant rouge palestinien (étude sur les activités de l'association de 1969 à 1984)
Pédiatrie	M. LAHRACH	KAMEL ELHAJ	1985/364	L'allaitement maternel dans la médecine et l'islam
Psychiatrie	A. BERBICH	ANNOUHI ERGUIBI	1984/527	Médecine psychosomatique-la psychiatrie et l'islam
Endocrinologie	J.D.BENSOUDA	NAJIBI MOHAMED	1981/284	Essai d'arabisation de l'enseignement de la médecine au Maroc (A propos de l'arabisation de la sémiologie endocrinologique)

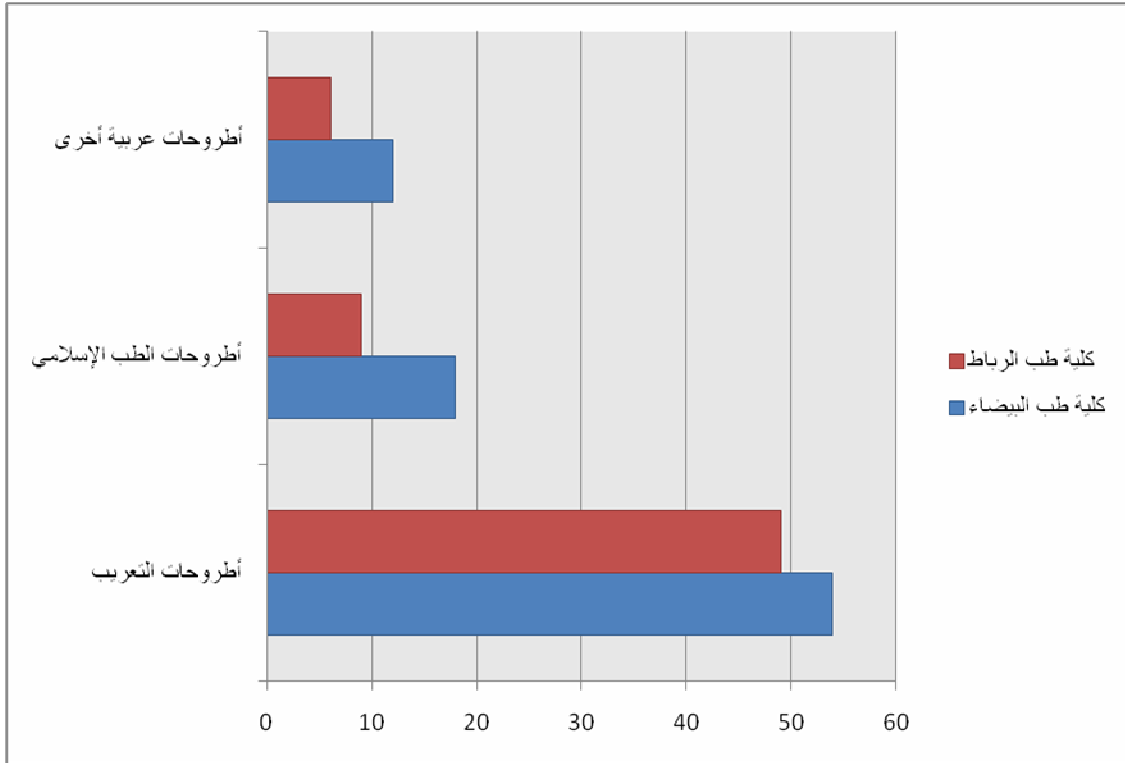


## II- حصيلة الأطروحات الطبية العربية بالمغرب بصفة مدققة:

### 1- إحصائيات عامة:

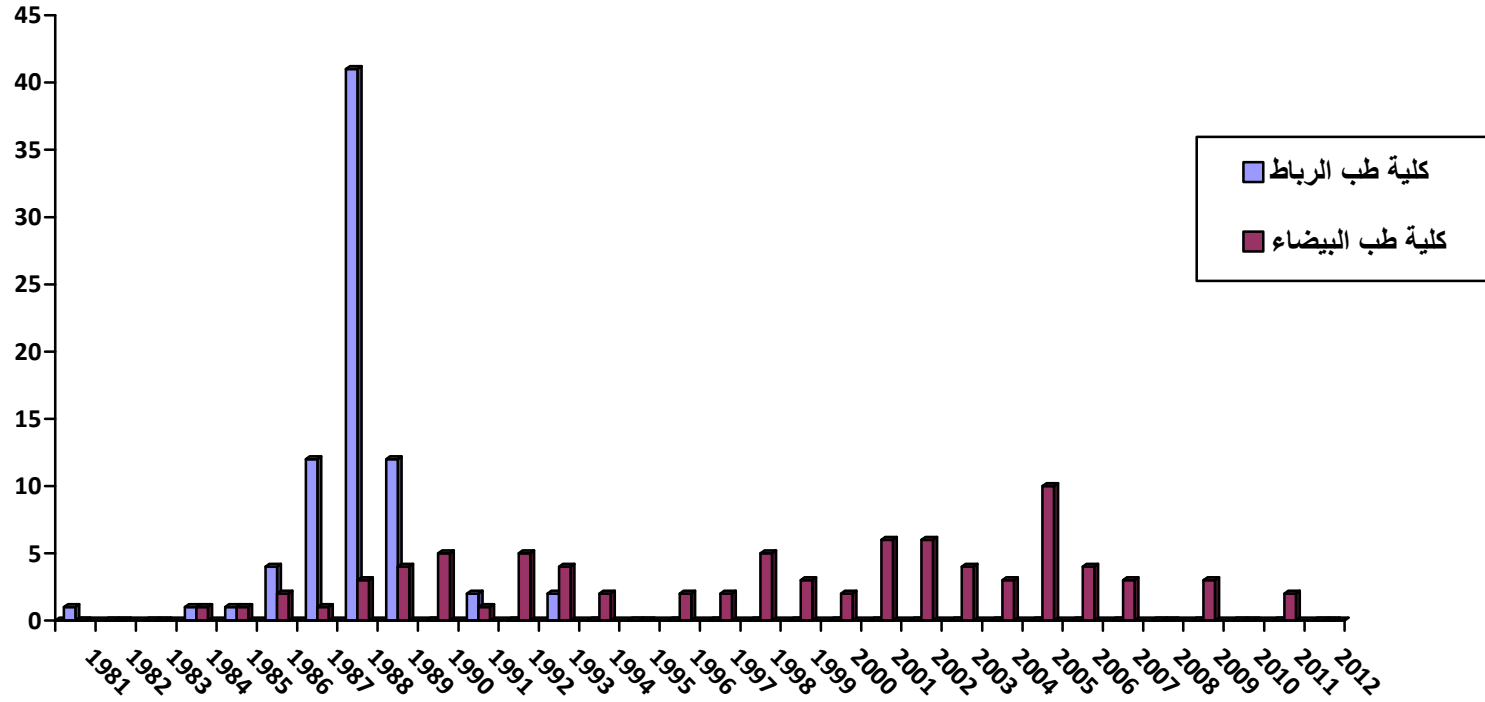
المجموع	كلية طب البيضاء	كلية طب الرباط	
116	54	62	أطروحات التعريب
27	18	9	أطروحات الطب الإسلامي
18	12	6	أطروحات عربية أخرى
<b>161</b>	<b>84</b>	<b>77</b>	<b>المجموع</b>

2- حصيلة الأطروحات الطبية العربية حسب النوع :

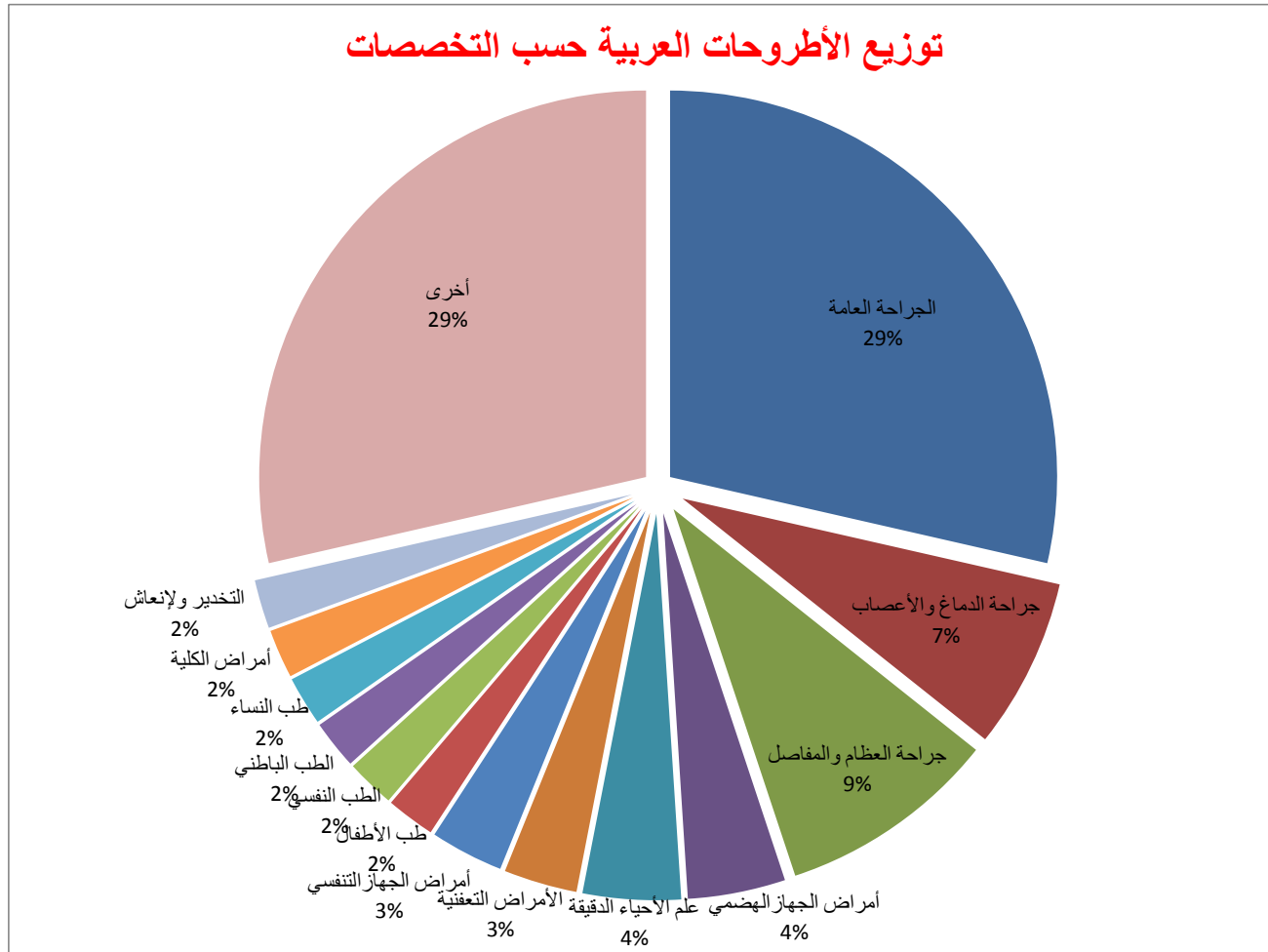


3- الوتيرة السنوية:

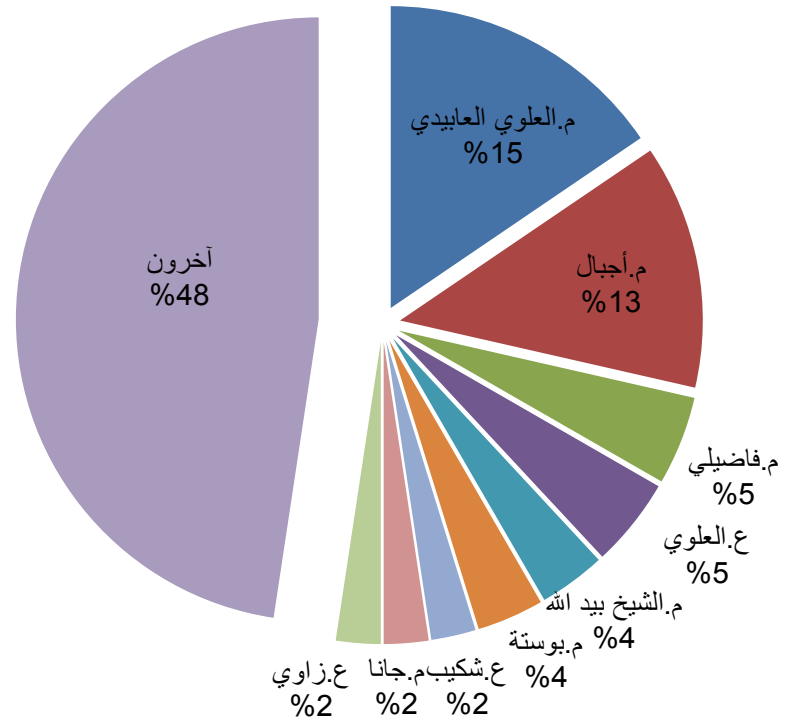
تطور الأطروحات الطبية العربية حسب السنوات خلال فترة 1981-2012



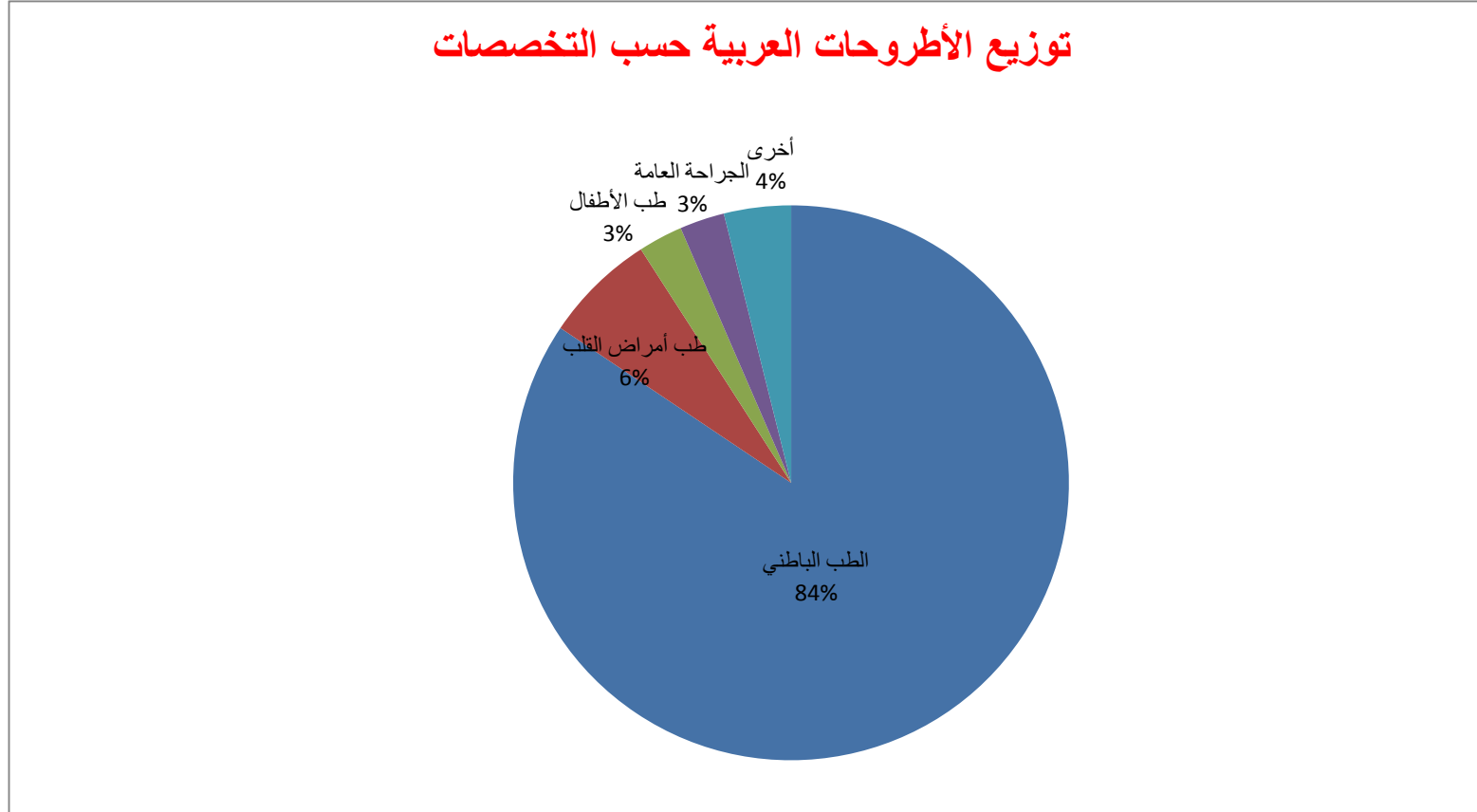
4- توزيع الأطروحات الطبية العربية بكلية طب البيضاء حسب التخصصات والمشرفين :



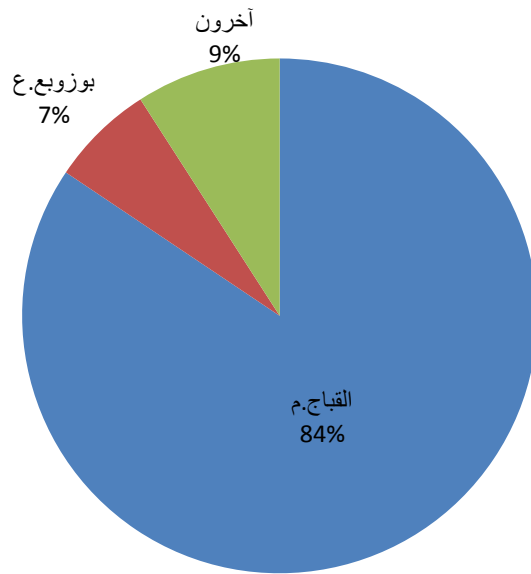
## المشرفين



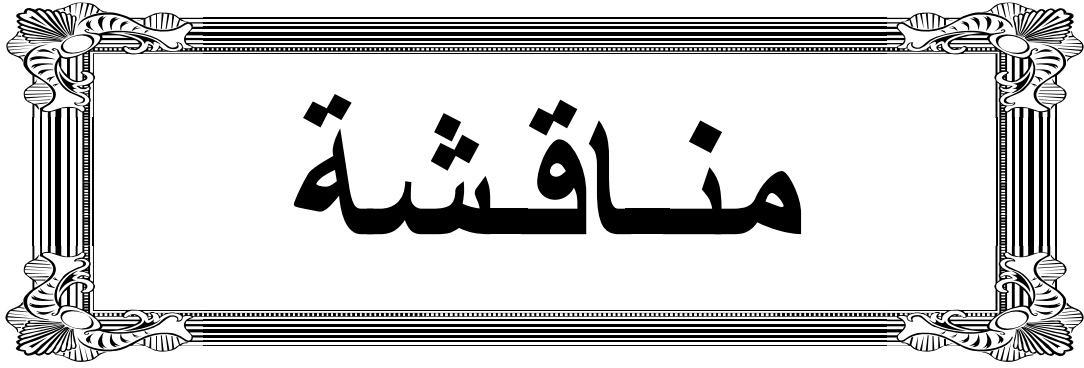
5- توزيع الأطروحات الطبية العربية بكلية طب الرباط حسب التخصصات والمشرفين :



### توزيع الأطروحات العربية حسب المشرفين



---



مناقشة



يعتبر المغرب قطرا من الأقطار العربية التي لا زالت لم تبادر إلى تعريب الطب بالرغم من كون أن اللغة العربية مدسّرة منذ الاستقلال، وفي غياب أي دراسة أو إحصائيات على الصعيد الوطني أو العربي تتناول الموضوع الذي اخترناه (الأطروحة الطبية المغربية باللغة العربية: حصيلة وآفاق) مما يجعلنا في موقف يصعب معه الانتقاد أو المقارنة، لذا سنقتصر على بعض الملاحظات والاستنتاجات.

## I- الصعوبات التي اعترضتنا أثناء القيام بالبحث :

- لقد واجهتنا خلال انجاز هذا العمل مجموعة من العقبات لعل أبرزها:
- (1) عدم الأخذ بعين الاعتبار مسألة اللغة في تصنيف الأطروحات بمكتبتي طب البيضاء والرباط، كان هذا الأمر سيوفر عنا الجهد والوقت في إنجاز هذا العمل.
  - (2) عدم اهتمام الموقع الإلكتروني الرسمي لكلية الطب والصيدلة -البيضاء <http://www.fmpc.ac.ma> بقسم الأطروحات.
  - (3) صعوبة إيجاد الكلمات المفاتيح التي تُيسّر الولوج إلى أطروحات الطب المكتوبة باللغة العربية، ووجود مشاكل في الكلمات المفاتيح حيث وجدنا أن الكلمة المفتاح نفسها كتبت بطرق مختلفة مثل « lexique » « léxique » « lèxique » .
  - (4) عدم فعالية بعض الكلمات المفاتيح المختارة ؛حيث كانت تقودنا إلى أطروحات مدوّنة باللغة الفرنسية مما يجعلنا نقوم بالاستغناء عنها بعد مرحلة التحقق مثل:

● أطروحة عادل الراقي الحسيني ( رقم 2010/108- البيضاء )

« Etablissement de normes de dénomination d'images en arabe dialectal marocain et validation en version marocaine d'un test d'exploration de la mémoire épisodique: test de grober et Buhkea ITEM visuel »

- أطروحة بوشعيب الشرطي (رقم 2001/133- البيضاء )

« Validation d'une version en arabe dialectal du score I-PSS »

- أطروحة ليلى بنشقرون ( رقم 1998/140- الرباط)

« Transplantation d'organes et Islam »

- أطروحة عفاف الغربي (رقم 2001/133 - الرباط)

« Islam et technique médicale »

(5) غياب دراسات مماثلة أو إحصائيات دقيقة حول حصيلة الأطروحات الطبية باللغة العربية على المستوى الوطني أو المغرب العربي أو المشرق العربي.

(6) قلة المراجع العلمية باللغة العربية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث.

## II- ملاحظات حول نتائج البحث:

### 1- العدد:

من خلال نتائج هذا البحث يتبين أن حصيلة الأطروحات الطبية باللغة العربية تبقى جد هزيلة حيث لم تتجاوز على أبعد تقدير 1% ، ولقد مكنتنا المنهجية التي اعتمدها من إيجاد 161 أطروحة (84 أطروحة بكلية الطب البيضاء، 77 أطروحة بكلية الطب الرباط).

وتبقى هذه الحصيلة مرشحة للارتفاع إذا اعتمدت منهجيات أخرى وتم تجاوز الصعوبات والإكراهات التي اعترضتنا في البحث.

### 2- الموضوع:

إن قضية تعريب التعليم الطبي قد حظيت بقدر وافر من العناية والاهتمام حيث بلغت 116 أطروحة بنسبة 72.05% وقد شملت كل التخصصات الطبية والجراحية،

ثم أطروحات الطب الإسلامي همت 27 أطروحة بنسبة %16.77 ناقشت المشاكل الفقهية في الممارسات الطبية مثل عمليات زرع الأعضاء وعمليات التجميل... كما حظي الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بنصيب مهم من تلك الأطروحات، بينما لم تتجاوز باقي الأطروحات 18 أطروحة بنسبة %11.18 تناولت خصوصا أعلام الطب المسلمين القدامى الذين كانوا أصحاب الفضل على العالم في إنجاز الكثير من الأعمال كابن سينا وابن رشد وابن النفيس وابن زهر والرازي.. إلخ فضلا عن قضية اللغة العربية وتعريب الطب التي نالت هي الأخرى قدرا كبيرا من الاهتمام. (أنظر الجدول رقم 1ص24)

### 3- الوتيرة السنوية:

#### ❖ بالنسبة لكلية الطب الرباط:

تبقى الوتيرة جد ضعيفة بمعدل 2.44 أطروحة في السنة، وتبقى فترة الثمانينات وبداية التسعينات هي الفترة الذهبية التي عرفت نشاطا كبيرا في تطور عدد الأطروحات الطبية العربية خصوصا سنة 1988 التي نُوقِشت فيها لوحدها 41 أطروحة تليها سنة 1981 و 1989 نُوقِشت فيهما 24 أطروحة في حين تراجعت بشكل كبير في العقدين الأخيرين حيث لم نسجل سوى أطروحتين فقط.

#### ❖ بالنسبة لكلية طب البيضاء:

وتيرة ضعيفة بنسبة 2.71 أطروحة في السنة، أما بخصوص التطور حسب السنوات فعلى عكس كلية طب الرباط فنلاحظ أن البداية كانت متدنية إلا أن هناك تطورا ملحوظا وانتعاشا في العقدين الأخيرين وتبقى سنة 2005 الأكثر حضورا ب10 أطروحات.

#### 4- المشرفون والتخصصات:

بينت دراستنا أن موضوع الأطروحات الطبية العربية ارتبط أساسا بنخبة من الأساتذة الأطباء المتخصصين اللذين لهم غيرة على اللغة العربية وراهنوا على مشروع تعريب العلوم الطبية لذلك لابد أن يشكوا النواة الأولى في أي مخطط مستقبلي لتعريب الطب.

#### ❖ بالنسبة لكلية طب الرباط:

من خلال هذا المجال لا يمكن لنا إلا أن ننوه بالعمل الذي قام به الأستاذ محمد القباچ أستاذ الطب الباطني حيث أشرف لوحده على 65 أطروحة (84%) خصوصا أطروحات التعريب التي همت 60 أطروحة أي ما يعادل 52% من مجموع أطروحات التعريب في المغرب، يليه الأستاذ عبد المجيد بوزوع أستاذ طب أمراض القلب ب5 أطروحات (7%) بينما توزعت باقي الأطروحات على باقي الأساتذة. نستنتج من خلال هذه المعطيات أن التخصصات الطبية هي الأكثر نشاطا في إنتاج هذا النوع من الأطروحات في كلية طب الرباط بنسبة 94% يأتي في مقدمتها الطب الباطني (84%) ثم طب أمراض القلب في حين لم تتجاوز نسبة أساتذة الاختصاصات الجراحية 3%، ممثلة في تخصص الجراحة العامة.

#### ❖ بالنسبة لكلية طب البيضاء:

بخلاف كلية طب الرباط نلاحظ أن أساتذة الاختصاصات الجراحية هم الأكثر إشرافا على إنتاج الأطروحات الطبية العربية بنسبة 46 أطروحة يأتي في طليعتها اختصاص الجراحة العامة بنسبة 29% وجراحة العظام والمفاصل 9% ثم جراحة الدماغ والأعصاب بنسبة 7%. أما بخصوص المشرفين فنجد ثلة من الأساتذة الأطباء المتخصصين على رأسهم:

- الأستاذ العلوي العابدي أستاذ الجراحة العامة.
- الأستاذ محمد أجبال أستاذ الجراحة العامة.
- الأستاذ مصطفى الفاضلي أستاذ جراحة العظام والمفاصل.
- الأستاذ محمد بوسته أستاذ جراحة الدماغ والأعصاب .
- الأستاذ محمد الشيخ بيد الله أستاذ طب أمراض الجهاز الهضمي...

### III- أهمية اللغة العربية :

اللغة روح المجتمع، ووسيلة تواصله، وأداة التفكير ومادته، وتنتهي الأفكار إلى ألفاظ معبرة عنه، والألفاظ نفسها وحدات دلالية تواصلية تطابق ما يقابلها من المعاني والتصورات والأحكام، فاللغة ألفاظ تقابلها مدلولات، ومنهما يكون الفكر المنطلق من البيئة والواقع والتصور، فاللغة عبارة عن رموز، وتحديدات لواقع تواصلية، وحقائق لفظية تطابق معانيها، لأن التفكير يؤلف الصور العقلية والعمليات الذهنية<sup>(6)</sup>.

فاللغة والفكر توأمان فلا فكر بدون لغة، ولا لغة بدون فكر، لأن اللغة مرتبطة بالحياة ومتولدة عنها، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، فاللغة مادة التعبير اللفظي والكتابي... وإن أحدنا عاطل من الفكر إن لم تكن له لغة، وفرضُ إنسان بدون لغة معناه فرضُ إنسان بدون فكر... فالفكرة تتكون في رؤوسنا بكلمات أو بعبارة أدق بأشباح كلمات<sup>(7)</sup>.

ومن خواص اللغة العربية ومميزاتها أنها أوسع ثروة في أصول الكلمات والمفردات من أخواتها اللغات السامية. هذا، إلى أنه قد اجتمع فيها من المفردات وفي مختلف أنواع الكلمة : اسمها وفعلها وحرफها ومن المترادفات في الأسماء، والأفعال، والصفات ما لم يجتمع مثله في لغة أخرى. فلقد جمع للأسد خمسمائة اسم وللثعبان مائتا اسم، وللعلس أكثر من ثمانين اسماً. ويروي الفيروزآبادي صاحب القاموس أن للسيف في اللغة العربية ألف اسم على الأقل، ويقدر آخرون أن للداهية أربعمائة اسم،

ولكل من المطر والرياح والظلام والناقة والحجر والماء والبنر أسماء كثيرة تبلغ عشرين في بعضها إلى ثلاثمائة في بعضها الآخر"<sup>(8)</sup>.

ومن أراد أن يعاين ذلك فليرجع إلى كتاب ( فقه اللغة وسر العربية) لأبي منصور الثعالبي رحمه الله، فإن فيه من عجائب وغرائب الأسماء في اللغة العربية ما يخرس الألسن ويحير الألباب.

ثم جاء بكلام للمستشرق "ارنست رينان" الذي قال في كتابه (تاريخ اللغات السامية) : " من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية ، وتبلغ درجة الكمال وسط الصحاري، عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها. ولم يُعرف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة...ولا نعرف شبيها لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة وهذه ظاهرة عجيبة".

ويقول "برولمکان" وهو مستشرق أيضا : "معجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه".

ويلاحظ الأستاذ "كيفور مينجيان" هو الآخر " أن اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي ولكن ببطء التعريب عرقلها".

ويصف الأستاذ "ماسنيون" العربية قائلا: "إن اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي، وإن استمرار حياة اللغة العربية دوليا لهو العنصر الحاسم الجوهرى للسلام بين الأمم في المستقبل".

- و ذكر "جون فيرن" في قصته الخيالية ( Le voyage au centre de la terre ) متحدثا عن اللغة العربية، قال: "إنها لغة المستقبل".

ثم سرد كلاما للدكتور شحادة الخوري عن نجاح التجربة السورية في تعريب التعليم الجامعي حيث قال عنها : "وقد كانت البرهان العملي الساطع على قدرة اللغة العربية على التعبير عن العلوم العصرية مهما دقت واتسعت، وقد تخرج من كلية الطب بدمشق خاصة، وكليات الطب السورية عامة، ألوف من الأطباء الذين يعملون

بنجاح داخل سورية وخارجها في أقطار الوطن العربي، ومنهم عدد كبير أتم دراسته العليا في البلدان الغربية والشرقية على السواء : فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية بلغات تلك البلدان دون عناء ولم يكلفهم ذلك سوى دراسة جادة، لا تمتد أكثر من أشهر معدودات، لإتقان اللغة التي يحتاجون إليها. ولكن العربية تظل منطلقة الأساس في التفكير والتعبير" (9).

وقد أحسن شاعر النيل حافظ إبراهيم حين قال على لسان اللغة العربية:

رموني بعقم الشباب وليتني	عقت فلم أجزع لقول عداتي
وسعت كتاب الله لفظا وغاية	وما ضقت عن أي به وعظا
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله	وتنسيق أسماء لمختر عات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل سألوا الغواص عن صدفاتي (10)

#### **IV- الوعي بضرورة التعريب وحتميته :**

التعريب ضرورة علمية، وضرورة حياتية، وضرورة من حيث التوعية بالغزو الفكري، ومنع التبعية والاختراق الثقافي، والتعريب الخطوة المهمة من خطوات التقدم نحو الإبداع والابتكار، والانتقال من استهلاك الأشياء إلى صنعها، ومن ثم منحها الاسم العربي (11).

فليست اللغة مجرد أداة تعبير عن الثقافة، وإنما هي كذلك الوعاء الذي تنصب فيه تلك الثقافة، وتتأثر بأبعاده وتكوينه، ولا تستطيع الأمة أن تكون لها شخصية مستقلة وكياناً متميزاً عن غيرها من الأمم ما لم تكن لها ثقافة متميزة تطبعها بطابعها (12).

أرأيتم أسودا هجرت زئيرها؟

أسمعتم عنادل صدحت بهديل الحمائم؟ (13)

لقد كان العرب أصحاب العلوم قبل النهضة الأوروبية، ونقلتها عنهم أوروبا كلها، فقد استعملوا اللغة العربية في جامعاتهم لتعليم العلوم، وبقيت أوروبا بأسرها عالية على العرب في تعلم العلوم أكثر من سبعة قرون، حتى جاء الألماني باراسيلرز الذي بدأ

النهضة الطبية الغربية في القرن السادس عشر بحرق كتب ابن سينا أمام جمع حاشد في أحد ميادين مدينة بازل، إضاءة لمشعل الحضارة الجديدة، على الرغم مما تعرض له من الأذى، فقد أصر على أن يعلم بلغته الألمانية ثم هذا حذوه الأوربيون، وكان أن بدأ بهذا عصر النهضة العلمية الأوروبية بعد قليل، وأصبح العلم أوربيا بعد أن كان عربيا<sup>(14)</sup>.

يقول الأستاذ الدكتور/ خيرى أحمد سمره أستاذ جراحة المخ والأعصاب عميد كلية طب قصر العينى - سابقا في محاضرة ألقاها بمناسبة إنعقاد مؤتمر تعريب التعليم الطبي في الكويت إبريل 1996 :

"ما الفرق بين اليوم والبارحة"

بالأمس البعيد كنت من أشد المعارضين لفكرة تعريب الطب- واليوم أصبحت من أشد المتحمسين لها.

أذكر في أوائل الستينات عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا أن صدر قرار سياسي سيادي بتعريب دراسة الطب وقد أثار صدور هذا القرار دهشة الجميع واعتقدنا أنه بداية النهاية وأن تنفيذ هذا القرار سيؤدي إلى تدهور العملية التعليمية الطبية في مصر والحق يقال أن قلة قليلة هي التي استجابت لهذا القرار أذكر منهم بكل خير أستاذنا الدكتور/ أحمد البطراوي الذي بدأ في تعريب التشريح وأستاذنا الدكتور/ محمد سليمان في تعريب علم الطب الشرعي- إلا أن الظروف قد تغيرت بانفصال الإقليم السوري الشمالي عن الإقليم الجنوبي المصري فماتت الفكرة قبل أن تولد.

وفي الواقع كان لتخوفنا من قرار تعريب الطب أسباب عديدة أهمها:

◀ أولاً :

أستاذ المادة الذي درس الطب باللغة الأجنبية وحصل على دراسته العليا بالإنجليزية ودرس علمه بالإنجليزية لعشرات السنين- هل في استطاعته بين ليلة وضحاها أن يدرس مادته باللغة العربية وهو فقير فيها أصلا؟ ففاقد الشيء لا يعطيه.



◀ **ثانيا :**

كيف نتابع التطور العلمي المذهل ؟ والمجلات العلمية والمراجع الطبية معظمها باللغة الإنجليزية !!؟

◀ **ثالثا :**

كيف نشارك في المؤتمرات العلمية الدولية ونحن لا نجد لغة المتحدثين بها؟

◀ **رابعا :**

هناك بعض المصطلحات العلمية التي ترجمت باللغة العربية فجاءت بألفاظ فظة من الصعب استيعابها مثل البنكرياس " المعتكلة " - والهيموجلوبين "اليحمور"... الخ.

وتطورت الأحداث- وربما زاد نضجنا فأعدنا الدراسة واكتشفنا أن ما كان ينظر إليه بالأمس على أنه المستحيل أصبح اليوم سهلا ميسورا فأعدنا التفكير بهدوء بعد أن طرح على الساحة موضوع تدريس الطب باللغة العربية مرة أخرى وتبين لنا الحقائق التالية:

● **أولا :** إن معظم دول العالم تدرس الطب بلغتها فالإنجليزي يدرس الطب بالإنجليزية والفرنسي بالفرنسية والألماني بالألمانية والأسباني بالأسبانية والصيني بالصينية والياباني باليابانية... الخ.

حتى اللغات المنسية والشبه المنقرضة مثل العبرية تستخدمها إسرائيل في تعليم طلابها بها فهل نحن أقل شأنًا من كل هؤلاء؟؟ كلا... بل يجب علينا أن نفخر بلغتنا الأم وهي لغة يعلم الجميع مدى ثرائها في التعريف والتعبير، والتاريخ شاهد على ذلك- هل نسينا أن علماء العرب القدامى قدموا للطب الحديث كثيرا من المراجع العلمية القيمة باللغة العربية؟ وأن النهضة الأوروبية الحديثة جاءت بعد النهضة العربية.

في الواقع لم يبق في العالم سوى عدد قليل من الدول لا يزيد عن أصابع اليد الواحدة لا تزال تدرس الطب بلغة المستعمر بدلا من اللغة الأم.

● **ثانياً:** بعد التطور المذهل في طرق الاتصالات والترجمة والطبع أصبحت مشكلة المراجع العلمية يسيرة وهينة فكلنا نعلم أن هناك كثيراً من المجالات العلمية الدورية تظهر بأكثر من لغة فالمقالة التي تنشر اليوم بلغة ما ممكن أن تترجم فوراً إلى اللغة العربية لتكون بين يدي الأطباء العرب في اليوم التالي وهنا يأتي دور جامعة الدول العربية فعليها أن تتبنى فكرة الاتفاق مع دور النشر العالمية لإضافة اللغة العربية إلى اللغات التي يترجم إليها كل جديد في العلم.

● **ثالثاً:** إن العالم العربي غني برجاله وكل قطر شقيق يضم مجموعة كبيرة من العلماء القادرين على تأليف الكتب والمراجع العلمية باللغة العربية وسوريا الشقيقة رائدة في هذا المجال وعندنا في مصر أنكر بكل فخر محمد الرخاوي وبصمته على تعريب علم التشريح واضحة للعيان.

وأقترح أن يجتمع رؤساء الأقسام المعنيين في كليات الطب المختلفة لتأليف الكتب الخاصة بمادتهم العلمية باللغة العربية ويا حبذا لو تم تبادل هذه المراجع بين كليات الطب العربية المختلفة.

● **رابعاً:** ليس معنى أن يدرس الطب باللغة العربية أن نهمل معرفة لغة أجنبية لذا يتحتم تدريس اللغة

الإنجليزية في جميع سنوات الدراسة الطبية وان يوضع مقرر مكثف لذلك يقوم بتدريسه أساتذة متخصصون من كليات الآداب أو الألسن مثلاً فيصبح خريج الطب الدارس باللغة العربية متمكناً تماماً من اللغة الإنجليزية وبالتالي يمكن له حضور الندوات والمؤتمرات العالمية.

#### ◀ خامساً :

أعلم تماماً أن هناك لجاناً فنية متخصصة تقوم بترجمة المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية وأعلم أن النية متجهة لتبسيط الأمور واستخدام نفس الألفاظ العلمية الأجنبية الدارجة في عملية تعريب الطب فمثلاً البنكرياس يبقى البنكرياس والهيوجلوبين هو الهيوجلوبين.

وهنا أجد لزاما على أن نرد على الزملاء الذين ينتقدوننا في استخدام بعض المرادفات العلمية العربية فأرد عليهم وأقول أن هناك في اللغة الأجنبية ألفاظ لا تقل غرابة مثل (Levator Labii Superioris alaeque nasi) (...)

هل نسينا أننا درسنا مبادئ الطب باللغة العربية أثناء دراستنا في المدارس الثانوية وتفهمناها وقبلناها وتفوقنا فيها.  
هل نسينا عندما انتقلنا إلى الجامعة وبدأنا دراسة الطب بالإنجليزية استغربنا الموقف وكان علينا أن نترجم المعلومة الإنجليزية إلى العربية أولا لكي نستوعبها.  
المشكلة ليست في تعريب الطب بل المشكلة في التعود على تعريب الطب .  
هل نحن أقل ذهنا وقدرة من معظم دول العالم التي تدرس الطب بلغتها الأصلية.

لقد كنت بالأمس من أشد المعارضين لتعريب الطب واليوم أنا من أشد المتحمسين خاصة بعد أن زالت الظروف والعوائق التي كانت تواجهنا في الماضي.  
لي أمل فرجاء أن يؤخذ هذا الموضوع بهدوء وأن يتم تطبيقه تدريجيا فيجب أن يقتنع الجميع لكي ينجح المشروع إذ إن هناك أصواتا قوية مازالت تعارض بإصرار فكرة تعريب الطب. أخيرا وليس آخرا فالقرار علمي يجب أن ينبع من القاعدة وليس من القمة. " إنتهى كلام الأستاذ"<sup>(3)</sup>

في نفس المؤتمر ألقى الدكتور/ زهير أحمد السباعي أستاذ طب الأسرة والمجتمع كلية الطب جامعة الملك فيصل والدكتور ماجد عثمان كلية العلوم الاقتصادية والإدارية قسم الإحصاء - جامعة الإمارات محاضرة عنوانها دفاع عن تعليم الطب باللغة العربية تناولت دراسة أجريت في كلية الطب بجامعة الملك فيصل بينت أن قدرة استيعاب الطالب تكون أكبر عند تلقيه العلوم بلغته الأم كان نصها كالآتي :

### مقدمة :

هذه دعوة إلى تعليم الطب والعلوم الطبية باللغة العربية وهي دعوة تنبثق من منطلقين أولهما أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الطبية، وثانيهما أن الأطباء والعاملين في المجال الصحي أقدر على التعبير عن أنفسهم، كتابة وقراءة وحوارا، وعلى الاتصال بكل من المريض والمجتمع، بلغتهم الأم.

لعلنا ندرك قيمة تعريب الطب، إذا عرفنا أن كثيرا من الدول الأوروبية مثل السويد، والنرويج، وفنلندا، وألمانيا، والنمسا تدرس الطب بلغاتها وعلى مستوى عال من الأداء في الوقت الذي نجد فيه أن البلاد العربية وعدد سكانها نحو ربع بليون نسمة وفيها أكثر من 90 كلية طب، كلها تدرس الطب بلغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ما عدا خمس كليات.

لقد وجدنا في هذه الدراسة التي أجريناها في كلية الطب بجامعة الملك فيصل أن نسبة المصطلحات الطبية في كتب الطب لا تزيد عن 3.3% من مجموع الكلمات وأن الطالب الذي يدرس باللغة العربية تزداد سرعته 43% وتحسن قدرته على الاستيعاب 15% عما لو قرأ باللغة الإنجليزية.

### تمهيد:

كان القرن الثالث الهجري من أكثر العصور الإسلامية ازدهارا، ففيه ترجم العرب علوم اليونان والهند وفارس، وتفاعلوا معها وأضافوا إليها، ثم أبدعوا وابتكروا، ثم نشروا المعرفة والنور في جميع أنحاء المعمورة، ذلك لأنهم كانوا يكتبون ويؤلفون ويتعلمون بلغتهم الأم.

وفي العصر الحديث أنشئت في مصر أول كلية طب في أبي زعل أيام محمد علي الكبير عام 1827م. واستمر تعليم الطب فيها باللغة العربية نحو 60 سنة، وكانوا يستقربون الأساتذة الأجانب فيترجم لهم في قاعات المحاضرات، وقد أُلّف في هذه

الفترة 53 كتابا في الطب وبدأ الاستعمار البريطاني لمصر عام 1882م وفي غضون خمس سنوات تحول تعليم الطب من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

وفي عام 1866م أنشئت في بيروت الكلية السورية الإنجيلية ثم سميت فيما بعد بالجامعة الأمريكية ببيروت، وأنشئت بعدها عام 1883م مدرسة الطب اليسوعية، وكان الطب يعلم فيها باللغة العربية إلى أن غزا الاستعمار لبنان، وتحول تعليم الطب في هاتين الكليتين إلى الإنجليزية والفرنسية.

وفي سنة 1924م افتتحت كلية الطب في الخرطوم وسميت مدرسة كتشنر الطبية تلتها في عام 1927م كلية طب بغداد وكان التعليم فيها باللغة الإنجليزية. بيد أن كلية الطب التي تأسست في دمشق عام 1919م بدأت تدرس الطب باللغة العربية واستمرت فيه حتى اليوم على الرغم من محاولات الانتداب الفرنسي- عندما كان قائما- لفرض اللغة الفرنسية فيها.

وفي دراسة نشرتها منظمة الصحة العالمية عام 1988م<sup>(15)</sup> عن 1259 كلية طب في 128 دولة يتضح لنا طابع عام ملفت للنظر. فالدول المستقلة سياسيا مثل الأمريكتين الشمالية والجنوبية وأوربا وأستراليا جميعها تدرس الطب بلغاتها في حين أن الدول التي خاضت تجربة الاستعمار وتقع أكثرها في قارتي آسيا وأفريقيا يدرس الطب فيها بلغة المستعمر، وأقرب مثل لذلك نجده في عالما العربي فالطب في المغرب العربي يدرس باللغة الفرنسية، وفي مصر والعراق والسودان بالإنجليزية، وفي الصومال بالإيطالية، وكلها لغات المستعمر الذي ساد البلاد لفترة من الزمن.

ولا شك أن هذا يؤكد ما ذهب إليه ابن خلدون في مقدمته من أن المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب، وفي ذلك يقول "إن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت إليه. إما لنظرة بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، إنما هو لكمال الغالب"<sup>(16)</sup>.

وأیضا ما ذهب إليه ابن حزم بقوله "إن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط أهلها ودخول غيرهم في مساكنهم"<sup>(17)</sup>.

وقد يظن البعض أن تعليم الطب باللغة العربية في سوريا أدى إلى تدني مستواه ولكي نحقق في الأمر، بحثنا عن نتائج الأطباء السوريين في امتحان ECFMG (امتحان المجلس التعليمي للأطباء الأجانب) وهو امتحان تعقده الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات كل عام، ويتقدم إليه في كل مرة نحو عشرة آلاف طبيب من مختلف أنحاء العالم، ومن يجتازه يحق له العمل أو الدراسة الطبية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية.

جدول(1) يوضح لنا أن مستوى الأطباء السوريين لا يقل في امتحان ECFMG عن مستوى زملائهم الأطباء من مختلف أنحاء العالم. وننبه القارئ إلى أن امتحان ECFMG يعقد باللغة الإنجليزية، أي أن تعلم الطب باللغة العربية لم يكن عائقاً أمام الأطباء السوريين يحول دون أدائهم للامتحان واجتيازهم له بنجاح.

الواقع أن تدريس الطب في البلاد العربية بلغات أجنبية هو هزيمة نفسية أولاً وقبل كل شيء خاصة إذا علمنا أن الطالب عند تخرجه لا يملك في الغالب أن يكتب صفحة واحدة باللغة الإنجليزية دون أن يرتكب العديد من الأخطاء. كما نجده يتجنب الحوار والمناقشة لضعف لغته. ذلك لأنه يدرس بلغة إنجليزية ضعيفة، هي هجين من اللغتين العربية والإنجليزية. ولبطء قراءته نجده يعتمد على الملخصات وقليلاً ما يعود إلى المراجع. وإلى بضع سنوات خلت كنا إذا ما أثرنا موضوع تعليم الطب باللغة العربية وجدنا من يقول لنا هيهات. فلن يحدث هذا في بلادنا أبداً واليوم أصبحت الغالبية العظمى من المؤسسات التعليمية في بلادنا تدعو إلى تعريب الطب.

ومع هذا فلا يزال بيننا مناهضون لتعليم الطب باللغة العربية إما عن استكبار أو عن عدم وضوح رؤية، أو عنهما معاً، ومن أجل هؤلاء نكتب هذه الرسالة. وأخيراً يجب أن نؤكد على أن تعريب الطب لا يعني الطبيب من أن يتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل حتى يتمكن من متابعة ما يحدث في عالم الطب من تقدم.

### سرعة القراءة ومدى الاستيعاب :

أجرينا دراسة لمعرفة سرعة القراءة ومدى الاستيعاب على عينة من 124 طالب طب، وطبيب امتياز (يمضي فترة السنة التدريبية بعد التخرج) وطبيب مقيم (يتخصص في طب الأسرة والمجتمع) في كلية الطب بجامعة الملك فيصل وذلك خلال العام الدراسي 1992/91م نصف أفراد العينة من الذكور والنصف الآخر من الإناث. قسمت كل فئة من الفئات الثلاث (الطلاب وأطباء الامتياز والأطباء المقيمين) إلى مجموعتين تشمل كل مجموعة حوالي 20 فرداً. وأعطيت كل مجموعة مقالا طبيا لقراءته، نصف أفراد المجموعة قرأوه باللغة الإنجليزية ونصفهم الآخر قرأه مترجماً إلى العربية. استغرق وقت القراءة 30 دقيقة، حدد بعدها كل فرد من أفراد المجموعة السطر الذي انتهى إليه، وبذلك حسب عدد الكلمات التي قرأها. بعد 4 ساعات من القراءة عقد امتحان قصير للجميع لمعرفة مدى استيعابهم لما قرأوه. بعد أسبوع أعيدت التجربة بأن وزع عليهم مقال آخر باللغتين،

الذين قرأوا المقال الأول بالإنجليزية قرأوا المقال الثاني بالعربية والعكس بالعكس ثم عقد لهم امتحان.

المقالان اختيرا من كتاب الرعاية الصحية عام 2000 في أصله الإنجليزي<sup>(23)</sup>. ومن الترجمة العربية لنفس الكتاب<sup>(18)</sup> في نهاية التجربة حسب سرعة القراءة لكل فرد من أفراد العينة ومدى استيعابه للمعلومات التي قرأها.

### سرعة القراءة

يوضح جدول (2) عدد الذين شاركوا في الدراسة من طلبة وأطباء امتياز وأطباء مقيمين، ومتوسط سرعة القراءة باللغتين العربية والإنجليزية، ونسبة التحسن إذا ما تمت قراءة النص باللغة العربية. يبين الجدول أن عدد المشاركين كانوا 124، ومتوسط سرعة قراءتهم باللغة العربية 109.8 كلمة في الدقيقة وباللغة الإنجليزية 76.7 كلمة في الدقيقة. أي بفارق 33.1 كلمة في الدقيقة لصالح اللغة العربية، أي أن سرعة القراءة

باللغة العربية تزيد 43% عن سرعة القراءة باللغة الإنجليزية. الفوارق بين متوسطي سرعة القراءة بالعربية والإنجليزية كانت معنوية إحصائياً. (ح > 0.1 ر) وذلك لكل من الطلاب وأطباء الامتياز والأطباء المقيمين أي أنها فوارق حقيقية وليست نتيجة عشوائية حدثت بمحض الصدفة.

### مدى الاستيعاب

خضعت كل مجموعة لامتحان قصير بعد 4 ساعات من قراءة المقال. اعتمد الامتحان على الأسئلة المتعددة الخيارات بنفس اللغة التي تم قراءة المقال بها.

**جدول (1) : نتائج الأطباء السوريين في امتحان المجلس التعليمي للأطباء الأجانب في أمريكا مقارنة بنتائج غيرهم من الأطباء**

تاريخ الامتحان	إجمالي المتقدمين	معدل العلامات	عدد الأطباء السوريين	معدل العلامات
يوليو 1979	8930	71.8	39	73.7
يناير 1980	9769	71.1	35	71.4
يوليو 1980	10879	72.0	36	72.6

المصدر: نتائج ECFMG



**جدول (2) : متوسط سرعة القراءة باللغتين العربية والإنجليزية لثلاث فئات من طلبة الطب وأطباء الامتياز والأطباء المقيمين.**

الفرق	النص الإنجليزي (كلمة في الدقيقة)	النص العربي (كلمة في الدقيقة)	عدد المشاركين	المجموعة	الفرق	الانحراف المعياري	نسبة الزيادة %	قيمة ت
33.1	72.5	105.6	27	الأولي	33.1	25.0	46	6.88
35.0	75.7	110.7	24	الثانية	35.0	34.5	46	4.97
31.4	77.3	108.7	30	الأولى	31.4	15.9	41	10.82
27.1	84.7	111.8	23	الثانية	27.1	23.0	32	5.65
43.5	95.1	138.6	10	الأولى	43.5	24.2	46	5.28
37.2	51.7	88.9	10	الثانية	37.2	18.7	7	6.29
33.9	78.0	111.9	67	الأولى	33.9	21.3	44	13.03
32.2	75.1	107.3	57	الثانية	32.2	27.5	43	8.84
33.1	76.7	109.8	124	المجموع الكلي	33.1	24.3	43	15.17

\* مستوى الدلالة فيها جميعا > 0.001 أي أن الفوارق معنوية إحصائياً.

**جدول (3) : متوسط القدرة على استيعاب النصوص الطبية باللغتين العربية والإنجليزية لطلبة الطب وأطباء الامتياز والأطباء المقيمين.**

الفتنة	المجموعة	عدد المشاركين	مدي استيعاب النص العربي	مدي استيعاب النص الإنجليزي	الفرق	الانحراف المعياري	نسبة الزيادة %	قيمة ت
طلبة	الأولى	27	64.8	55.8	9.0	14.2	16%	* 3.29
	الثانية	24	53.3	39.8	13.5	12.3	34%	**5.38
أطباء امتياز	الأولى	25	63.0	53.6	9.4	13.9	18%	* 3.38
	الثانية	25	51.2	47.1	4.1	13.5	9%	***0.52
أطباء مقيمين	الأولى	10	59.5	64.0	4.5-	13.6	7-	***1.05
	الثانية	9	59.4	55.0	4.4	15.7	8%	***.84
المجموع	الأولى	62	63.2	56.2	7.0	14.7	12%	**3.75
	الثانية	58	53.4	45.4	8.0	14.0	18%	**4.35
المجموع الكلي		120	58.5	51.0	7.5	14.3	15%	**5.75

\* مستوى الدلالة > 0.01 أي أن الفوارق معنوية إحصائياً.  
 \*\* مستوى الدلالة > 0.001 أي أن الفوارق معنوية إحصائياً  
 \*\*\* الفوارق غير معنوية إحصائياً

وبناء على ذلك تم قياس مدى استيعاب كل مشارك، يوضح الجدول (3) أن 120 فردا شاركوا في الامتحان وأن مدى استيعابهم للنص باللغة العربية أفضل بـ 7.5 درجة عن استيعابهم للنص باللغة الإنجليزية. أي بزيادة 15% والفوارق كلها معنوية إحصائياً أي إنها تعكس فارقاً حقيقياً ما عدا ثلاثة فوارق (المجموعة الثانية بين أطباء الامتياز ومجموعتي الأطباء المقيمين)

### التأثير المركب لسرعة القراءة ومدى الاستيعاب :

يتضح من الجدولين (2 و3) أن طالب الطب والطبيب كلاهما يقرأ باللغة العربية بسرعة تفوق بحوالي 43% سرعته في قراءة نفس النص إذا كان مكتوباً باللغة الإنجليزية كما أن استيعابه للنص باللغة العربية أفضل بنسبة 15% من استيعابه للنص باللغة الإنجليزية. وتعكس سرعة القراءة الجانب الكمي لعملية التحصيل، في حين أن القدرة على الاستيعاب تعكس الجانب الكيفي لها وبحساب البعدين الكمي والكيفي نجد أن نسبة التحسن في التحصيل العملي - لو كان التعليم باللغة العربية - يصل إلى 64%، 55% لأطباء الامتياز والمقيمين، و80% لطلبة الطب.

ولو أن الطلبة والأطباء الذين أجريت عليهم الدراسة كانوا على علم أوفى بالمصطلحات الطبية باللغة العربية لكانت سرعة قراءتهم ودرجة استيعابهم أكبر. ويلاحظ أن ضعف الاستيعاب باللغة الإنجليزية تضاعف مع ارتفاع المرحلة التعليمية، بينما لم تتحسن سرعة القراءة والأمر جدير بمزيد من الدراسة وذلك بزيادة حجم العينة.

وفي دراستين أجريتا بكل من الجامعة الأمريكية ببيروت<sup>(19)</sup> والجامعة الأردنية<sup>(20)</sup> على مجموعتين من الطلاب درست إحداهما منهاجاً طبيياً باللغة العربية والأخرى درست نفس المنهج باللغة الإنجليزية، وجد أن درجة الاستيعاب لدى المجموعة الأولى كانت أفضل من المجموعة الثانية.

وفي دراسة استطلاعية أجريت في كلية الطب بجامعة الملك فيصل أجاب أكثر طلبة الطب الذين شاركوا في الدراسة بأنهم سوف يوفرّون 50% أو أكثر من وقتهم لو أنهم قرأوا أو كتبوا باللغة العربية<sup>(21)</sup> وفي دراسة أجريت في كلية الطب جامعة الزقازيق أتضح من تصحيح أوراق الإجابة التي كتبت باللغة الإنجليزية أن 10% فقط من الطلاب استطاعوا التعبير عن أنفسهم بشكل جيد، و65% سردوا المعلومات المطلوبة ولكنهم لم يحسنوا التعبير، و25% لم يفهموا المعلومات<sup>(22)</sup>.

### نسبة المصطلحات الطبية في كتب الطب :

قمنا باختبار 10 مراجع طبية باللغة الإنجليزية مقررة على طلبة الطب بجامعة الملك فيصل ( القائمة مرفقة) واخترنا من كل مرجع 15 صفحة، وبالتحديد من صفحة 251 إلى 265، وحسبنا نسبة المصطلحات الطبية فيها بما في ذلك كلمات مثل فيروس وبكتريا وتضخم الطحال وتليف الكبد، مع استثناء الكلمات المكررة وجدنا نسبة المصطلحات الطبية 3.3% من مجموع الكلمات (جدول 4) لا شك أن بعض الكلمات قد تكون موضع خلاف هل هي طبية أو غير طبية ولذا جعلنا باحثين يراجعان النصوص وأخذنا بمواطن الاتفاق بينهما.

أما بقية الكلمات (96.7%) فهي من باب "زارني المريض وعمره كذا وجنسه كذا وأجريت له فحوصات سريرية ومعملية، أدخل بعدها المستشفى لمدة 3 أيام ثم خرج بعد أن تماثل للشفاء" وهي كلها مفردات من مفردات الكلام العادي.

**جدول(4) . نسبة المصطلحات الطبية في 10 مراجع طبية:  
\*ارجع إلى أسماء المراجع في قائمة المراجع (24-36)**

الموضوع	عدد الكلمات	المصطلحات	نسبتها %
1- الأحياء الدقيقة	8778	308	3.5
2- الأحياء	6510	98	1.5
3- النساء والتوليد	5688	186	3.2
4- علم الامراض	5890	185	3.1
5- طب الأطفال	6337	322	5.1
6- الطب النفسي	7011	280	3.9
7- الجراحة	6454	165	2.5
8- طب المجتمع	8762	351	4.0
9- التشريح	10602	331	3.1
10- الطب الباطني	9030	322	3.5
المجموع	75062	2548	3.3

كانت هذه خلاصة لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، ولها دلالتها الواضحة في تميز التحصيل العلمي باللغة العربية لكل من طالب الطب والطبيب وقد يتصدى بعض الباحثين للموضوع بدراسات أوسع مستقبلاً.

وفي نهاية المطاف نود أن نذكر بأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ورابطة الأمة ووعاء الفكر ووسيلة الإبداع ولقد وصل العرب قبل ألف عام بعلمهم وآدابهم إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولو أنهم كانوا يعلمون ويتعلمون ويؤلفون بلغات أجنبية لكانوا أمة ناقلة وليست مبدعة.

## V - استنتاجات :

- نستنتج مما سبق :
- أن التدريس بالعربية يساعد على نمو اللغة وتطورها لتستوعب متطلبات العلم والحياة الحديثة.
  - الإيمان بأن التدريس بالعربية يبسر الفهم ويزيد في القدرة على التحصيل.
  - أن الطلبة يكونون أقدر وأسرع على استيعاب العلوم باللغة الأم، وما دام معظم الطلبة في جامعاتنا عربا، فلا بد من تدريسهم بلغتهم بعد أن اتضح من التجارب أن الطلبة لا يستوعبون العلوم بسرعة وبدقة بغير لغتهم.
  - عدم تمكن الطلبة من اللغة الأجنبية يضيع كثيرا من جهد الأساتذة والطلاب ووقتهم، ويلتجئ الطلبة إلى الاستظهار دون فهم حقيقي واستيعاب عميق، ويهدد التعليم الجامعي بالسطحية والضحالة، وهو قيد على الطالب في التفكير والتعبير والنقاش.
  - أن مهمة الطبيب مهمة إنسانية بالدرجة الأولى، واللغة الأجنبية تحول دون ذلك. ولكي تتحقق هذه الغاية لابد من أن تكون العربية لغة التدريس ليستطيع المتخرجون التفاعل مع مجتمعهم وخدمته خدمة جليلة.
  - أن التدريس بالعربية يزيل الازدواجية بين لغة الطلبة ولغة العلم الذي يتلقونه، وفي ذلك نفع كبير وتقدم سريع.
  - العناية باللغات الأجنبية لتكون وسيلة للاطلاع على تطور العلم والثقافة في العالم.
  - أن التعريب قضية قومية ينبغي أن تكون هدف كل عربي، لأنه يحقق طموح الأمة في الحرية والاستقلال.

- أن قضية التعريب قضية تتصل، من حيث الأساس، بالإرادة السياسية للدولة، وبقرار سياسي تتخذه الدولة في أعلى مؤسسات السلطة.
- أن مسؤولية نقل المعرفة في العصر الحديث إلى اللغة العربية مسؤولية وطنية وخلقية، بل هي مسؤولية الحياة والبقاء لأمتنا بهويتها وكيانها التاريخي. وأن موضوع المصطلح في التراث ليشكل جزئية مهمة من جزئيات هذه العملية الكلية في نقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.
- الاهتمام بالترجمة من حيث هي نقل مادة الكتاب من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك بهدف تعريب العلوم، لا ترجمتها فقط. لتحويل المادة العلمية من مادة غريبة عن العقل العربي واللسان العربي والتداول اليومي إلى مادة قادرة على التمازج مع الفكر العربي واللسان العربي.
- إقامة ندوات حول التعريب ودراسة مشاكل الطلبة المعربين الملتحقين بالكليات العلمية عامة والطب خاصة
- أن اللغة هي قوام فكر الإنسان ووجدانه، وصياغة قيمه وعقيدته. واللغة الأجنبية تضيء هذا الوصف الأجنبي على العلوم، ومن ثم يكون العلم والأسلوب العلمي جزءاً عضويًا من كيان المتكلم الفكري والسلوكي.
- أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم ومظاهر الحضارة الجديدة بما فيها من طاقات ووسائل تساعد على النمو والازدهار.
- أن العربية هي اللغة القومية ولابد من أن تكون هي الأساس في التعليم، وفي ذلك حماية لها واحترام للناطقين بها<sup>(24)</sup>.





إن اعتماد اللغة العربية في كتابة البحوث والأطروحات الطبية تشكل الخطوة الأولى للأخذ باللغة العربية في التدريس الشيء الذي يحل المشاكل ويقضي على التخلف ويصون الطاقات من الضياع، وييسر العلم، لهذا نطرح جملة من الاقتراحات والتوصيات نعتبرها عناصر أساسية لنجاح تعريب الطب:

(1) نشر الوعي بين الجماهير وتهيئة السبل التي تكفل تحقيق الغاية من التعريب

(2) تشجيع كتابة الأطروحات الطبية باللغة العربية:

✓ وضع استبيانات لكل من الأساتذة المشرفين عن الأطروحات وطلبة الطب

للسنة السادسة قصد معرفة العوائق والأسباب التي تحول دون إنجاز أطروحات طبية عربية.

✓ إعطاء حوافز من أجل تشجيع التأليف تشجيع التأليف باللغة العربية، واعتماد ذلك في الترقيات العلمية.

✓ إمداد مكاتب كليات الطب بالمعاجم والوسائل السمعية والبصرية التي تحتوي على جهود زائدة ومفيدة في التأليف والترجمة بواسطة أساتذة متخصصين.

(3) تنشيط حركة تعريب وترجمة أهم الكتب والمراجع الطبية:

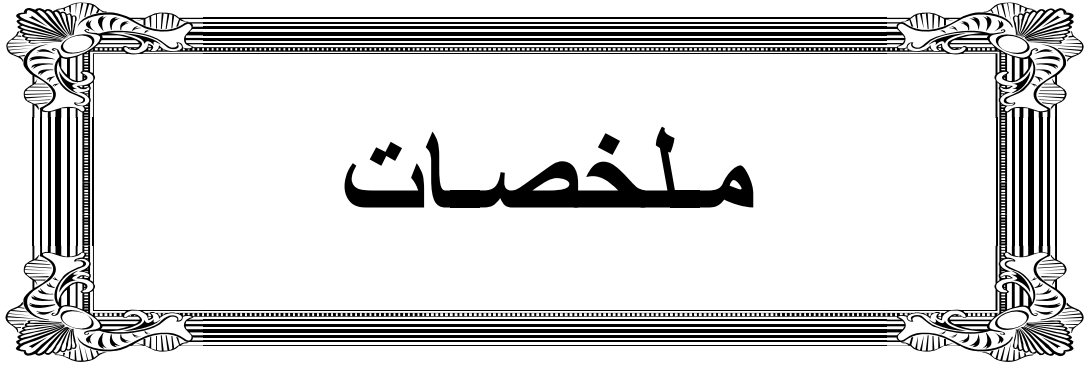
✓ العمل على توحيد المصطلحات العلمية وإصدار المعاجم الموحدة، لكي يصدر الباحثون من منطلق واحد.

✓ دعم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط والالتزام بما يتفق عليه العلماء والباحثين في ندواته ومؤتمراته<sup>(24)</sup>.

✓ أن يكون جزء من الامتحان في مادة التخصص باللغة العربية وأن يشمل الامتحان ترجمة موضوع أو مقال طبي من اللغة الانجليزية إلى العربية.

✓ الترجمة الفورية لما يستجد من أبحاث وعلوم الطب.

- 4) تشجيع تبادل الأساتذة والطلاب على أوسع نطاق بين الجامعات العربية لتحقيق إشاعة تبادل الخبرات في مجال التعريب وتنميته<sup>(25)</sup>.
- 5) أن تتلاقى الحكومات العربية على برنامج محدد، يسع الأوضاع الجامعية على اختلافها، أساسه تبادل التجارب والخبرات بين الأقطار التي قطعت شوطا في التعريب والأقطار التي لا تزال حديثة عهد به. وتقدم الحكومات العربية القدرة مساعدتها للدول الأخرى في مجالات البرامج، والكتب، والوسائل، وتبادل الأبحاث والمؤلفات والمطبوعات الجامعية على أوسع نطاق، وخاصة المتون الأساسية، والعناية بنشر البيانات عنها للتعريف بها.
- 6) الإسراع بتنفيذ القرار القومي والقطري للتعريب حيث تكون الحاجة إلى ذلك، في اتجاهي مبدأ التعريب ورسم خطة تنفيذه في مدى زمني محدد، وتكليف المنظمة بمراقبة خطوات انجازه، وتأمين بعض وسائله، وتدليل عقباته، والمعاونة على حل مشكلاته في الأقطار العربية المختلفة حيناً بعد حين، وتقديم تقريرها السنوي إلى مؤتمر وزراء التعليم العالي متضمناً ملاحظاتها واقتراحاتها<sup>(26)</sup>.
- 7) العناية باللغات الأجنبية لتكون وسيلة للاطلاع على تطور العلم والثقافة في العالم.
- ورجأونا أن تساعد هذه المساهمة على إقناع الباحثين في قضايا التعريب والمسؤولين عن تخطيط السياسات اللغوية بالاهتمام بالأبعاد التصورية للمشكل اللغوي، وبالأبعاد النظرية للوسائل والمنهجيات المقترحة، اقتناعاً منا بالارتباط الوثيق بين النظرية والمنهج والإجراءات التطبيقية.



## ملخص

إن معظم دول العالم تدرّس الطب بلغتها الأم فالإنجليزي يدرس الطب بالإنجليزية والفرنسي بالفرنسية والألماني بالألمانية والأسباني بالأسبانية والصيني بالصينية والياباني باليابانية، بينما لا يزال المغرب يعتمد اللغة الفرنسية رغم أن اللغة العربية مدسّرة منذ الاستقلال، الأمر الذي كان وراء اختيارنا لهذا النوع من الأطروحات كأول بحث من نوعه ويتمحور موضوعه حول "الأطروحة الطبية المغربية باللغة العربية: حصيلة وآفاق".

قمنا في هذا البحث المتواضع بعد تحديد الأهداف بمحاولة جرد الأطروحات الطبية العربية التي نوقشت بكلّيتي طب البيضاء والرباط خلال الفترة الممتدة من سنة 1981 إلى غاية سنة 2012، وبيننا الطريقة المتبعة لإنجازه ثم عرضنا نتائج البحث على شكل جداول ومبيانات تسهل دراستها، فجاءت النتائج على الشكل التالي:

- عدد الأطروحات الطبية المغربية باللغة العربية: 161 أطروحة.

- الوتيرة السنوية: 2.56 أطروحة في السنة.

- المواضيع توزعت كما يلي : أطروحات التعريب % 72.05 ،

أطروحات الطب الإسلامي %16.77، وأطروحات عربية أخرى: %11.18 .

كما تطرقنا إلى أهمية اللغة العربية وقدرتها على مسايرة التطور العلمي، وضرورة تعريب الطب وحتميته كحل أمثل لمواجهة إشكالية تراجع حصيلة الأطروحات الطبية باللغة العربية وتحقيق النهضة الصحية المنشودة.

وفي الأخير ختمنا بتوصيات أهمها ضرورة إحياء اللغة العربية لمسايرة العلوم الطبية الحديثة، وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع رغم ما يمكن أن يشوبه من ثغرات، كما نرجو أن تتبعنا محاولات أخرى في هذا الميدان، والله ولي التوفيق هو نعم المولى ونعم النصير.

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (1)

**RESUME**

La plupart des pays dans le monde enseigne la médecine par leur langue maternelle les anglo-saxons en anglais et en français pour les francophones et en allemand pour les allemands et en espagnol pour les espagnols et en chinoise pour les chinois et en japonaise pour les japonais. Alors que le Maroc est compte encore sur la langue française sachant que la langue arabe existe déjà depuis l'indépendance, ce qui était derrière le choix de ce type de thèses de la première recherche de ce genre ; centrée sur le thème de la "thèse de médecine marocaine en arabe: Résultats et perspectives".

Dans cette humble recherche après avoir défini les objectifs on a essayé de l'inventaire des thèses de la médecine arabe été soutenu aux facultés de médecine de Casablanca et de Rabat au cours de la période allant de l'année 1981 jusqu'à l'année 2012, Nous avons montrés la méthode utilisée, et voila les résultats de recherche sous forme de tableaux et de Courbes afin de faciliter l'étude, les résultats ont été les suivants :

- Nombre des thèses de la médecine marocaines en arabe :  
161 thèses
  - Rythme annuel: 2,56 thèses par an
  - Les thèmes étaient : thèses Arabisation : 72,05 %, thèses de La médecine islamique : 16,77%, et d'autres thèses arabes: 11,18%.
-

## Résumé

---

Nous avons aussi parlé de l'importance de la langue arabe et sa capacité à suivre le rythme de développement scientifique, et la nécessité de l'arabisation de la médecine et de son inévitable comme une solution optimale pour résoudre le problème de l'abaissement des thèses de médecine traités en arabe et de réaliser la renaissance de santé désirée.

Enfin ; nos recommandations les plus importantes sont la nécessité de faire réanimer la langue arabe pour faire face à la science médicale moderne.

Nous espérons aussi que nous avons réussi dans ce modeste travail, en dépit de ce que pourrait être des lacunes

Nous espérons également voir autres tentatives dans ce domaine.

**Que Dieu bénisse notre travail.**

---

## **SUMMARY**

Most of the countries in the world study medicine in their mother tongue. The British studies medicine in English, the French in French, the German in German, the Spanish in Spanish, the Chinese in Chinese, and the Japanese in Japanese, unlike Morocco which still depend on French, although Arabic has become the first and the main language in Moroccan constitution since independence. The thing that inspired my choice to write about this kind of theses as the first research which revolves around the Moroccan medical thesis in Arabic: outcome and prospects."

Throughout this humble research and after setting the goals, we have tried to count Arab medical discussed at university of Medicine in Casablanca and Rabat during the period from the year 1981 until the year 2012. We demonstrated the method used to accomplish that. Then, research results were shown in the form of tables and linear to facilitate its analysis. Results came out as follows:

- The number of Moroccan Medical theses in Arabic: 161 theses
  - Annual pace: 2.56 theses per year.
  - Subjects distributed as follows: Arabization 72.05%, Islamic Medicine theses 16.77%, and other Arab theses: 11.18 %.
-

## Summary

---

We also shed light on the importance of Arabic language and its ability to keep up with scientific development, and the need to Arabization of Medicine and its inevitability as an optimal solution to address the problem of lowering medical theses in Arabic and achieve the desired health renaissance.

Finally we came up with the fact that Arabic language must be revived to keep pace with modern medical science. At last but not least, we hope that we have been successful in dealing with this humble research despite the difficulties which might remain as a stumbling block. We also hope that there will be other valuable attempts treating this important subject in this field.

**May God bless our work.**

---





1. القرآن الكريم.
  2. أوجه النقص والقصور في الرسائل و الأطروحات إزاء مشكلات التنمية وتحدياتها: الأسباب والمعالجات.  
أ.د. عامر خضير الكبيسي. عميد كلية الدراسات العليا. بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2011.
  3. مساهمة في تعريب علم أعراض طب النساء  
السيدة لطيفة الحيان ( أطروحة رقم 404 - 2005 البيضاء).
  4. رشدي خاطر, محمود وآخرون  
تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
  5. نشرة التعريب  
العدد التاسع، ديسمبر 2000, منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب, د.  
عبد القادر الفاسي الفهري.
  6. د. موسى بن مصطفى العبيدان  
دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، سوريا 2002 .
  7. د. نور الدين عصام  
أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، بيروت 1997.
  8. عوامل تطور اللغة العربية وانتشارها  
أ. عبد الرحمان الكيالي (ل.ع.ع) 10.ع سنة 1973.
  9. معجم مصطلحات علم الأشعة فرنسي عربي انجليزي  
السيد خالد ادهده (أطروحة رقم 281 سنة 1998 - البيضاء)
-

10. <http://www.khayma.com/salehzayadne/poets/hafez/hafez1.htm>

11. د.محمود أحمد السيد

العربية وتحديات العصر، 2008

12. د.علي القاسمي

علم المصطلح، لبنان، 2008

13. د.إلياس عطا الله

الشعور بالأمان، اللسان والهوية والانتماء-2012

14. أ.د.مهدي صالح سلطان الشمري - كلية الآداب جامعة بغداد

في المصطلح ولغة العلم ، بغداد 2012

15. الدليل الدولي لكليات الطب- منظمة الصحة العالمية، الطبعة السادسة 1988م.

16. عبد الرحمن بن خلدون. مقدمة ابن خلدون. القاهرة، كتاب الطب ص 133.

17. ابن حزم، أصول الأحكام. بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1980: 32.

18. زهير أحمد السباعي وسيف الدين بلال- محررين الرعاية الصحية الأولية عام

2000، قبرص: دار ديلمون للنشر 1989: 388 صفحة.

19. ندوة تعريب التعليم الطبي والصحي في الوطن العربي جامعة الدول العربية -

الأمانة العامة دمشق 4:1988.

20. أحمد سعيدان: دور المجامع العربية في تعريب تعليم الطب، المجلة الطبية

الأردنية 1988، 22: 227-232.

---

21. سليمان السحيمي وعدنان البار. موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي
22. ندوة التعليم الطبي والصحي في الوطن العربي جامعة الدول العربية- الأمانة العامة. دمشق 39:1988.
23. Fry J.Hasler J.C. Primary Health Care 2000 Edinburgh: Churchill Livingstone, 1986: 383 PP
24. تعريب مصطلحات أمراض ضعف المناعة الأولي السيد محمد واورير (الأطروحة رقم 61-2009).
25. توصيات المؤتمر الرابع والخمسين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (ل.ع) 31 سنة 1988.
26. الاصطلاح الطبي وتعريب الطب السيدة وفاء العلمي(الأطروحة رقم 60-1994).

**قائمة الكتب الانجليزية التي اخترنا منها بعض الصفحات لحصر  
المصطلحات الطبية:**

- 1- Jawetz Ernest, Melnick Joseph L, Adelberg Edward A, Brooks George F, Butel Janer S, Ornston L, Nicholes: Medical. Microbiology 18th Ed.U.S.A: Large Medical Books, 1989: 251-265.
- 2- Villee Claude A, Solomon Eldra Pearl, Martin Charles E, Martin Diana W,Berg Linda R, Davis P. William. Biology. Saunders College Publishing, 1989: 251-268.
-

- 3- Llewellyn- Jones Derek. Fundamentals of Obstetrics and Gynaecology Volume 1,4th ed. London - Boston: Faber and Faber, 1986: 255-265.
  - 4- Spetor W.G. An Introduction to General Pathology. 2nd Ed. Edinburgyh, London & New York: Churchill Livingstone, 1987: 250-267.
  - 5- Hatachison James H, Cockburn Forrester; Paediatric Problems. Singapore: P.G. Publishing Pte. Ltd., 1986: 250-267.
  - 6- Trethowan, Sir William Sims ACP ; Psychiatry, 5th ed. UK: English Language Book Society/ Bailliere Tindall, 1985: 250- 267.
  - 7- Rains Harding, Mann Charles V (revised by). Bailey and Love's. Short Practice of Surgery, London: English Language Book Society 1989: 252-267.
  - 8- Last J.M. (ed.) Maxcy Rosenau Public Health & Preventive Medicine.11th ed. New York: Appleton Century, 1980: 252-267.
  - 9- Williams L.Peter, Warwick Roger. Gray's Anatomy. 36th ed. Edinburgh: Churchill Livingstone, 1980: 252-267.
  - 10- Macleod J.John, Edwards Christopher, Bouchier Ian. eds. Davidson's Principles and Practice of Medicine. Fifteenth Edition. Edinburgh, London, Melbourne & New York: Churchill Livingstone, 1987: 250-265.
-

جامعة الحسن الثاني  
كلية الطب و الصيدلة بالدار البيضاء

أطروحة رقم : 58

السنة : 2013

الأطروحة الطبية المغربية باللغة العربية :  
حصيلة و آفاق  
(بصدد 161 أطروحة)

أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في الطب  
قدمت و نوقشت علانية يوم ..... 2013

من طرف

**السيد عز الدين دزاز**

المزدداد يوم 19 غشت 1985 بأسفي

الكلمات الأساسية : الأطروحة الطبية – اللغة العربية

تحت إشراف لجنة مكونة من الأساتذة

رئيس	{	السيد : م. فضيلي أستاذ التعليم العالي في علم التشريح
مشرف	{	السيد : أ.ع. بوصفيحة أستاذ التعليم العالي في طب الأطفال
حكاه	{	السيد : ع. دباغ أستاذ التعليم العالي في جراحة المسالك البولية
	{	السيد : خ. خالق أستاذ التعليم العالي في التخدير و الإنعاش